

١. شرح الصارم المسلول على شاتم الرسول ﷺ | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على خاتم النبيين. وامام المتقين وقائد الغر المحجلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه الى يوم الدين اما بعد - [00:00:00](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين امين. امين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتاب الصارم المسلول على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم. الحمد لله الذي يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فنعم الهادي. واشهد ان لا اله الا الله شهادة - [00:00:19](#)

قائلها من الالحاد. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اكرم العباد. ارسله بالهدى ودين الحق على الدين كله ولو كره اهل العناد فله الفضيلة والوسيلة والمقام المحمود ولواء الحمد الذي تحته كل حماد - [00:00:47](#)

صلى الله عليه وعلى اله واله افضل الصلوات واطيبها واحسنها وازكاها صلاة وسلاما دائمين الى يوم التناد وبعد فان الله ارسل نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم وهدانا به واخرجنا به من الظلمات الى النور. واتانا ببركته ببركة رسالته. ويملى سفارته خير الدنيا والاخرة - [00:01:10](#)

والمتعرض لجنابه الرفيع يجب بيان حكمه. وما يجب عليه من النكال. والمقصود هنا بيان الحكم الشرعي الذي يفتى به ويقضى. ويجب على كل احد القيام بما امكن منه. والله هو - [00:01:37](#)

الهادي الى سواء السبيل. ولقد رتب على اربع مسائل. المسألة الاولى في ان الشاب يقتل سواء كان مسلما او كافرا المسألة الثانية انه يتعين قتله وان كان ذميا الثالثة في حكمه اذا تاب - [00:01:57](#)

الرابعة في بيان السب ما هو بسم الله الرحمن الرحيم نحمدك اللهم ونستعينك. ونعوذ بك من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا نسألك ربنا ان تصلي على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحابته - [00:02:18](#)

ومن سار على نهجه ودعا بدعوته الى يوم الدين وقعد في هذه الخطوة التي ذكرها تعرض او تأريض للواقعة التي كان سببها هذا الكتاب وهي ان نصرانيا سب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:43](#)

اه سمع ذلك منه رفعه شيخ الاسلام رفع امره هو واحد المشايخ الى الحاكم الذي كان في ذلك المكان وكان رجلا جاهلا وتعصب لهذا النصراني وحاولوا انهم يشهدون له او يوجدون شهادة انهما سب - [00:03:09](#)

ثم لما جيء به تعرض لضرب من الناس من ضربوه الذي يرد الحصى ولا يضرب فحاولوا بينهم وبينهم هذا الذين معه ثم ارسل هذا الحاكم الى شيخ الاسلام والشيخ الذي معه - [00:03:43](#)

فجاء بهما فضرهما لانكم انتم السبب ثم انه تأسف بعد ذلك وطلب رضا الشيخ ولكن الرجل حيل بينه وبين اقامة الحج ولم يكن عليه الحد وقد خاف في المطالبات - [00:04:13](#)

والتابعة فذهب الى الحجاز في القضية في دمشق كان في قرية قريبة منه فلما وصل قرب المدينة قتله بعض اقربائه ما ادري عاد ما

الذي دعاه الى قتله هل هو - 00:04:43

انتقاما منه لانه لو كانه من العرب ولكنه نصراني او انه شيء بينه وبينه. وعلى كل قتل وهذا جزاؤه وهذا السهل امامه اعظم واصعب
فذكر هذا الشيء ثم الف هذا الكتاب - 00:05:11

وصلى وسلم الصارم المشلول الصارم هو السيف مشلول يعني بالظبط لان السيف الغالب انه يكون مغمد انه جراب يدخل فيه فاذا
السلف هو لاجل الظرب صار مشلول على شاتم الرسول - 00:05:46

يقول ان هذا اقل حق يقام به من حقوق نبينا صلى الله عليه وسلم ولا شك ان هذا عدوان كبير جدا ذكر ان هذا الكتاب يتلخص في
اربع مسائل مسألة الاولى - 00:06:12

ان الشاب يجب ان يقتل وان هذا هو الحكم الذي يجب ان يقضي به القاضي ومن ينفذ الحكم وسواء كان الشاب مسلما اعوذ من او
كافر يكتب الثانية المسألة الثانية يعني ان - 00:06:37

هذه المسائل ان انه يقتل على كل حال يعني لا تقبل توبته ولو قال لنا ما قصدت السب او قال انا ما علمت. او قال انا اتوب هو يقتل
والثالثة - 00:07:02

انها لا تقبل التوبة توبته غير مقبولة الرابعة في بيان السب ما هو ثم تعرض بعد هذا لسب الصحابة وسب زوجات النبي صلى الله عليه
وسلم لكن ما ادري هل صاحب الاختصار ذا ذكراه - 00:07:25

ذلك او لم يذكره وسيتبين ان شاء الله هذا هو السب في ذكر ثمان السبكي رحمه الله كانه في مع الشيخ ولكنه من اعدائه الذين
قاموا عليه وليس في هذه المسألة - 00:07:53

الف كتابا سماه قريبا من هذا الاسم وذكر فيه الاحكام التي يجب ان يعمل بها وقد طبع ايضا الكتابين مطبوع هذا هو قال رحمه الله
المسألة الاولى ان من شبه صلى الله عليه وسلم من مسلم وكافر فانه يجب قتله - 00:08:25

ما هو السب هنا ذكر الحكم اما الشاب فسيأتي معه والسب في الواقع يدخل فيه كل ما هو تنقص اذا تنقصه اما بقول او بفعل او
بإشارة او ما شابه ذلك - 00:09:04

فانه يدخل في هذا لهدا جانا اعرابي قال لخالد بن الوليد ما يقول صاحبكم يقول صاحبنا فامر به فقتل كل هذا يعني هذا تعرض
للتنقص منه وازدراؤه يدخل فيه السب هذا - 00:09:31

وسيأتي ان النبي صلى الله عليه وسلم عفا عن بعض الذين كانوا يسبونهم يتعرضون له في اشعارهم وهذا سيأتي الجواب عنه ان هذا
حقه وله ان يعفو عنه في حياته - 00:10:05

اما بعد موته فلا يجوز ان يعفى عنه بعد موته يجب على من يقوم بالامر ان يقتل الشاب على كل حال على كل حال معناه
حتى وان ندم وقال انا اتوب - 00:10:30

لا يقبل منه فتوبته في الدنيا غير مقبولة لا بد من تنفيذ الحكم اما توبته بينه وبين الله فهذا الى الله جل وعلا كان صادقا او كاذبا
وسيأتي هذا ان شاء الله - 00:10:48

وهذا يعني كما هو واقع الان من كثير من الاشقياء نسال الله العافية انه يصدر منهم كلام خبيث ما هو سب صريح وفي مهوى تعريض
السب والتنقص وغير ذلك ثم هذا الحكم - 00:11:09

ايضا في الله جل وعلا واعظم اذا كان الانسان تعرض الى رب العالمين في كلام او بفعل او غير ذلك فان هذا حكمه ايضا يجب ان
يقتل على كل حال - 00:11:39

ولا تقبل توبته الله جل وعلا قد يسمع من كثير من الناس اللعن شتم وقد يلعن الدين يلعن من يقوم به وما اشبه ذلك وكل هذا يدخل
في وجوب القتل انه يقتل - 00:12:03

وسواء كان مسلما او يهوديا او نصرانيا او كافرا ملحدا رجلا او امرأة نعم قال رحمه الله قال ابن منذر رحمه الله اجمع عوام العلماء
على ان من شبهوا القتل ان على من سبه القتل قاله مالك والليث احمد واسحاق - 00:12:31

وحكي عن النعماني لا يقتل الدمى. النعمان يعني ابو حنيفة نعم وهذا قول مرجوح بل يعني اكثر العلماء او جلهم خلاف بذلك وانما للخلاف لقوم لا قيمة لهم وهم المرجئة - [00:13:00](#)

هم الذين خالفوا في هذا والمرجئة مبتدعة لا لا يجوز الاعتدال بخلافهم ولا ينظر الى اقوالهم ثم ايضا الذي ذكره نقله عنهم ابو يعلى بين العلماء انه كذب يعني انهم قالوه - [00:13:30](#)

يظنون انه يتفق مع مذهبهم وهو لا يتفق وحكى ابو بكر الفارسي من اصحاب الشافعي اجماع المسلمين على قتل من سب النبي صلى الله عليه وسلم كما ان حد من - [00:13:57](#)

غيره الجلد وهذا الاجماع محمول على اجماع الصدر الاول من التابعين والصحابة. يعني هذا مثل ما قال الامام احمد الاجماع بعد التابعين المحصورين الذين كانوا يعرفون انهم في المدينة وبمكة - [00:14:15](#)

وفي مثلا البصرة والكوفة وهذه المدن يمكن ان يعلم مجموعهم اما بعد ما انتشر الاسلام اتسعت دولة المسلمين الجماع في هذا الصعب يعني ان يقال اجمعوا ولهذا قال الامام احمد وما يدريك انهم اجمعون - [00:14:37](#)

هذا في وقت الامام احمد الامام احمد يعني بعد المائتين ولانتشار الاسلام في هذا الذي يمكن انه يعني يكون معلوما الاجماع اجماعهم هم الصحابة والتابعين يعني القرن الاول والذي يليه فقط - [00:15:07](#)

الاول والذي يليه اما بعد القرن الثاني فانتشر الاسلام ومدعي الاجماع فيه صعب لانه لا يمكن والاجماع معناه انه لا يخالف فيه احد ان كل ثم الاجماع المقصود به اهل العلم - [00:15:36](#)

الناس الناس لا ينظر لهم في هذا انما العلماء الذين تحلوا بالعلم وعرفوه هو الذي يعتد باجماعهم واتفاقهم وقولهم او انه اراد اجماعهم على وجوب قتله اذا كان مسلما وكذا قيده كذلك قيده القاضي عياض - [00:16:02](#)

في كتابه الشفاء في حقوق المصطفى وهي دوري هذا ايضا ذكر الاجماع على وجوب قتله وقال اسحاق ابن رخوية اجمع المسلمون ان من سب الله او سب رسوله او دفع شيئا مما انزله الله او قتل نبيا انه كافر - [00:16:29](#)

وان كان مقرا بكل ما انزل الله قال الخطابي رحمه الله لا اعلم احدا اختلف في وجوب قتله وقال محمد بن سحنون رحمه الله اجمع العلماء ان شاتم الرسول المتنقص له كافر ومن شك في كفره كفر - [00:16:55](#)

وتحرير القول ان الشاب المسلم يقتل بلا خلاف وهو مذهب الائمة الاربعة وغيرهم وان كان دميا قتل ايضا عند مالك واهل مدينة وهو مذهب احمد وفقهاء الحديث نص عليه احمد في مواضع متعددة - [00:17:17](#)

نقل حنبل وابو الصقر والخلال وعبدالله وابو طالب انه يقتل مسلما كان او كافرا قيل لاحمد رحمه الله في حديث قال نعم احاديث منها حديث الاعمى الذي قتل المرأة حين سمعها تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وحديث حصين. سيأتيان - [00:17:35](#)

سيأتي هذا وهذا يعني وهذا التطبيق تحرير القول التحرير هو الحقيقة حقيقة القول وصحة ونفي ما يتوهم انه على خلاف المقرر التقرير هذا مقصوده مقصوده ان ان القول الذي قد يروى مثلا عن المعتزلة او غيرهم انه لا يقتل - [00:17:58](#)

انه غير صحيح وانه لا يلتفت اليه آ القول وان وجد مخالف واحد او اثنين لا عبرة له بهما الامام ابو حنيفة خالف في الذمي فقط لأنه دينه كذا وما يرى انه رسول - [00:18:34](#)

او انه مكذب به والكفار كانوا يسبون النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا ايضا يتعرضون لاذاه بل ولقتله الكفار كفار اذا وافر بهم المسلمون قتلوههم سكتوا حرب محاربين وانما الكلام - [00:19:01](#)

الذمي الذي له ذمة يعني ذمة المسلمين يعني انه اعطوه امانا اقروه في بلادهم التي هم فيها هذا الذي يسمى ذمي ما اذا كان كافر محارب هذا لا كلام فيه انه يقتل على كل حال - [00:19:29](#)

اذا ولكن قد لا يتمكن من قتله يحال بينهم فان الذي يريد قتل وبينه انه يكون له دولة يحارب قد يكون غير ذلك فليفر الى بلاد بعيدة وغير ذلك ولكن اذا كان - [00:19:56](#)

مثل هذا فهذا الذي خلاف ابي حنيفة فيه وخلافه ايضا في هذا يعني في الواقع مع جملة العلماء وجمهورهم يدل على انه على غير

حق على غير صواب نعم قال - 00:20:21

كلاهما سيأتي يعمل كان له زوجة يسب النبي صلى الله عليه وسلم هو وكان ينهاها وفي ليلة من الليال وقعت في وقعت في النبي
وكان معه يعني اتكأ به على - 00:20:48

كبهها حتى خرج من ظهرها ثم رميت في الشارع فلما صلى الرسول صلى الله عليه الفجر يا رسول الله فيه امرأة مقتولة قال صلى
الله عليه وسلم اخرج على من لي عليه حق - 00:21:21

وهو يعلم عنها شيئاً الا جاء واخبرني ف جاء الاعمى يرتعد حتى جلس عند وقال انا صاحبها يا رسول الله ويا زوجتي ولي منها طفلان
وكانت بي رفيقة ولكنها كانت تسبك - 00:21:46

وكنت انهاها البارحة سمعتها تقول وقتلتها فاهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك وكذلك حديث كعب ابن الاشرف كالحديث
الاحاديث كثيرة في هذا السلسلة تأتي قال ولا يستتاب رواهما ابو بكر في الشافي فلا خلاف عنه انه يقتل وانه ينتقض عهده -

00:22:10

وذكر القاضي رواية في الذمي انه لا ينتقض عهده وتبعه جماعة من الاصحاب هذي هو ابويا على الحنبلي من اعيان اصحاب من عيان
الحنابلة وسيأتي البيان لنا قول هذا غير صحيح - 00:22:44

وانه ليس له مستند كالشريف وابن عقيل وابي الخطاب وابي الخطاب والحلواني ذكروا في جميع الافعال التي فيها غضاظة
المسلمين واحادهم في نفس او مال او دين مثل سب الرسول صلى الله عليه وسلم روايتين مع اتفاقهم على ان المذهب انتقاضه

بذلك وقذف المسلم على روايتين - 00:23:04

ثم هؤلاء كلهم ذكروا ان ساب الرسول صلى الله عليه وسلم يقتل. هم. وان كان ذميا وان عهده ينتقض قال شيخ الاسلام وهذا اقرب
من تلك الطريقة. لانه ويتم مع اتفاقهم على ان المذهب - 00:23:34

مع اتفاقهم على ان المذهب انتقاضه بذلك. ايش بعده ويتم اتفاقهم على ان المذهب انتقاضه بذلك على الروايتين عندك كذا
خلاص اقرأ على ان المذهب بذلك ما هي موجودة عندنا - 00:24:01

لا ثم هؤلاء كلهم ذكروا ان شاب الرسول يقتل وان كان ذميا وان عهده ينتقض قال شيخ الاسلام وهذا اقرب من تلك الطريقة وعن
الرواية التي تقول لا ينتقض العهد بذلك - 00:25:28

فانما ذلك اذا لم يكن مشروطا عليهم ان كان مشروطا ففيه وجهان. احدهما ينتقض قاله الخرقى وصحه الامدي والثاني لا ينتقض
قاله القاضي. يعني يقصد بهذا شيخ الاسلام اذا كان مشروطا عليهم في العهد - 00:25:55

لان اهل الذمة يعطون عهدا يكتب لهم عهد ويشترط عليهم شروط كما اشترط عمر رضي الله عنه انهم لا يظهرون شعائر دينهم وانهم
يتميزون لباسهم عن المسلمين وانهم في ركوبهم دوابهم على - 00:26:16

صفة معينة يعني يجعل وجهه الى جنب الدابة وشروط كثيرة على هذا هذا يقول اذا كان مشروطا عليه يعني لابد ان يخلط لهم
يشترط عليهم شروط في هلا يعني يتعلق بشيء يكون مخالفا لدين الاسلام - 00:26:42

نعم والذي عليه عامة متقدمين من اصحابنا ومن تبعهم من المتأخرين اقرار نصوصي على حالها. هم. وقد نص على ان ساب الرسول
وينتقض عهده وكذا من جسس على المسلمين او زنى بمسلمة او قتل مسلما او قطع الطريق - 00:27:09

ونص على ان قذف المسلم او او ان قذف المسلم او سحره لا يكون نقضا للعهد قال شيخ الاسلام وهذا هو الواجب تقرير نصوصه. فلا
يخرج منها شيء للفرق بين نصوصه. يمكن بس هذي يعني - 00:27:31

ما تتعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم بالمسلم الشخص الذي يكون هم يسبون المسلم والا يسحرونه والا يجنون بمسلمة والا اشبه
ذلك من المخالفات يسرقون وما اشبه ذلك. هذه فيها خلاف بين ان ينتهي قطعه او لا ينتقض. والصحيح انه ينتقد - 00:27:48

لان الرسول صلى الله عليه وسلم لما قبيلة من اليهود وكانوا في المدينة في نفس المدينة وكانوا صاغة ابو ذهب جاءت امرأة لها
شغل من المسلمين تشتري منه جلست جاء احدهم من خلفها - 00:28:12

وخلى ثوبها لا تدري. فلما قامت انكشفت عورتها وصاحت كان رجل مسلمين عندها فقتل شسمه الفاعل الذي فعل هذا الشيء ثم اجتمعوا على المسلم وقتلوه اه حصل ام الرسول صلى الله عليه وسلم واجلاهم عن المدينة - [00:28:44](#)

انتقض عهدهم بهذا كذلك النظير ايضا هم بقتله صلى الله عليه وسلم ولكن هذه تنطبق على ما ذكره هنا الصحيح انه ينتقض عهد بهذا ولكن هذا اذا كان الاسلام له حرمة وله قوته - [00:29:10](#)

هناك من يحكم به حقا اذا تساوت الامور لا خير فيهم نعم قال رحمه الله واما الشافعي فالمنصوص عنه انه ينتقض العهد بسبه. وانه يقتل واما اصحابه فذكروا فيما اذا ذكر الله او رسوله او كتابه بسوء وجهين - [00:29:40](#)

ومنهم من فرق بين ان يكون مشروطا او لا ومنهم من حكى هذه الوجوه اقوالا والمنصور في كتب عندك الاقوال اقوالا فمن اقوال هذه هذه وجوه اللي عندي من ومنهم من حكى هذه الوجوه - [00:30:06](#)

الذي يقوله الاصحاب هذا يسمى وجه والقول المروي عن عن الشافعي نفسه او عن الامام احمد اذا كان فيه رواية فهو قول او رواية كذا اما يقولوا رواية او قول - [00:30:28](#)

اما اذا كان تخريجا واستنباطا من العلماء علماء المذهب تسمى وجوه هذي وجوه يعني لهذا اللي عندي وجوه نعم احسن الله اليك واما ابو حنيفة واصحابه فقالوا لا ينتقض العهد بالسب ولا يقتل بذلك - [00:30:48](#)

لكن يعذر على اظهار المنكرات. مم. ومن اصولهم ان ما لا قتل فيه عندهم مثل القتل بالمثل والجماع في غير القبور اذا هل الامام ان يقتل فاعله وله ان يزيد على الحد المقدر اذا رأى المصلحة - [00:31:12](#)

ويحملون ويحملون ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من القتل في مثل هذه الجرائم على انه رأى المصلحة في ذلك ويسمونه القتل سياسة وحاصله ان له ان يعزز بالقتل في الجرائم التي تغلظت بالتكرار - [00:31:30](#)

وافتى اكثرهم بقتل من اكتر من سب الرسول من اهل الذمة. وان اسلم قالوا يقتل سياسة. يعني هذا لحناك هؤلاء الاحناف فقط هم غيرهم فسبق انهم مجمعون على ان الساب يقتل على كل حال - [00:31:50](#)

سواء كان مسلما او ذميا او محاربا او غير ذلك ولكن يبقى من الذي يقتله هل يجوز لكل احد ان يقتله اذا لم يترتب على هذا مفسدة وفتنة فهو يجوز له ان يقتله - [00:32:09](#)

اذا ترتب عليه النبيين قتل سيقتل وانه يقوم يقتله الا من كان له الامر اما قاضي او امير او ما اشبه ذلك والدليل على وجوب قتل الشاب لله او رسوله او دينه او كتابه ونقض عهده او نقض عهده بذلك ان كان ذميا الكتاب - [00:32:33](#)

والسنة واجماع الصحابة والتابعين والاعتبار الان يبدأ لما ذكر الاقوال اولا واختلافهم فيه الان يريد ان يذكر الدلة على وجوب القتل وانه يقتل نعم اما الكتاب فمواضع. احدها قوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله - [00:33:05](#)

ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عيدا وهم صاغرون فامر بقتالهم الى ان يعطوا الجزية وهم صاغرون. فلا يجوز تركهم الا اذا كانوا صاغرين حال اعطائهم الجزية - [00:33:36](#)

ومعلوم ان اعطاءهم الجزية من حين بذلها والتزامها الى حين تسليمها واقباضها واذا كان الصغار حالا حالا لهم في جميع المدة فمن سب الله ورسوله فليس بصاغر لان الصاغر الحقيق وهذا فعل متعزز مراغم. قال اهل اللغة الصغار الذل والضيم. الصغار كيف يعني - [00:33:53](#)

حتى يعطوا جزية وهم صالحون يعني الجزية لابد ان يأتي بها بنفسه لو ارسل بها مثل خادم ولا ولد يا رفيق ما تقبل سيأتي هو بنفسه هذا نوع من الصلاة - [00:34:19](#)

الثاني اذا جاء بها يترك واترك مدة ما تؤخذ منه التاء يظهر عليه الذل وغير ذلك من الامور التي يعامل بها اهلا بقوله جل وعلا حتى يعطي الجزية عن يد عن يد يعني هو بنفسه - [00:34:39](#)

يأتي بها ما يكون له بينه وبينه وساطة والصغار كذلك يهان يهان بانواع الاهانات قبل ان تؤخذ منه اه وكل هذا المقصود به حتى

يعرف ان دينه باطل ويترك دينه - 00:35:03

يدخل في الاسلام اذا دخل الاسلام صار له العزة وصار له ما للمسلمين وهذا المقصود هذا المقصود انه يعامل هذه المعاملة حتى يسلم نعم الموضع الثاني قوله تعالى كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتهم عند المسجد الحرام الاية الى قوله -

00:35:25

وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر. انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون. نفى سبحانه ان يكون لهم عهد

الا ما داموا مستقيمين لنا. فعلم ان العهد لا يبقى للمشرك الا ما دام مستقيما - 00:35:50

ومعلوم ان مجاهرتنا بالوقية في ربنا ونبينا وكتابتنا وديننا يقدر في الاستقامة. كما لو حاربونا بل ذلك اشد بذلك اشد علينا ان كنا

مؤمنين. فانه يجب علينا ان نبذل دمانا واموالنا حتى تكون كلمة الله هي العليا - 00:36:10

ولا يجهر في ديارنا بشيء من اذى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. يوضحه قوله كيف وان يظهر عليكم لا يرقب فيكم الا ولا ذمة اي

كيف يكون لهم عهد ولو ظهوروا عليكم لم يرقبوا الرحم ولا العهد - 00:36:30

علم ان من كانت حاله انه اذا ظهر لم يرقب ما بيننا وبينه من العهد لم يكن له عهد ومن جاهرنا بالطعن في ديننا كان ذلك دليلا على

انه لو ظهر لم يرقب العهد - 00:36:49

فانه مع وجود الذلة يفعل هذا. فكيف يكون مع العزة؟ وهذا بخلاف من لم يظهر لنا مثل هذا الكلام لهذا دليل يعني الدليل الثاني من

كتاب الله جل وعلا هذه الايات بهذا التفسير الذي ذكره الشيخ يعني يقول نوم - 00:37:04

يعني نفى سبحانه وتعالى لهم عهد ان يكون لهم عهد الا ما داموا مستقيمين لو قال جل وعلا لابد كيف يكون للمشركين عهد عند الله

وعند رسوله قال وانكثوا ايمانهم بعد هديهم وطعنوا في دينكم وقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم - 00:37:26

تقاتلون قوما نكف ايمانهم وهم باخراج الرسول وبدأوا وهم بدأوكم اول مرة الى اخره فلا بد ان يكونوا على هذه الحالة التي ذكرها

الله جل وعلا فاذا تعدوها الى ان يكون لهم مثلا - 00:37:58

او يكون لهم قوة او امتناع يمتنعون من الامور التي فرضت عليهم من الدين فانهم لا يقرون ومن اعظم هذه من اعظم ذلك ان يظهر

منهم تنقص انا لله او لرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:38:20

قول دين المسلمين الدين الذي جاء به الرسول بهذا لا يقرون بحال من الاحوال اما اذا تنقص الامر لامر من الناس او غير ذلك هذا اله

احوال له امور سيأتي الكلام فيها - 00:38:50

ولكن هذه الامور يعني لا يقبل منهم شيء او انهم يتأولون او غير ذلك لابد من تنفيذ الحكم فيهم اي نعم الله عليكم. الموضع الثالث

قوله تعالى وانكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر - 00:39:11

وهذه الاية تدل من وجوه احدها ان مجرد نكث الايمان مقتضى للمقاتلة وذكره الطعن في الدين تخصيصا له لانه من اقوى الاسباب

الموجبة للقتال او ذكره على سبيل التوضيح وبيان سبب القتال - 00:39:33

او لانه اوجب القتال في هذه الاية بقوله تعالى فقاتلوا ائمة الكفر وبقوله الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول ويفيد

ذلك ان من لم يصدر منه الا مجرد نكث اليمين جاز ان يؤمن ويعاهد - 00:39:52

فاما من طعن في الدين فانه يتعين قتاله. وهذه كانت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يندر دماء من اذى الله ورسوله

وطعن في الدين. كان يندر انه يهدر - 00:40:13

يهدر دماءهم ويأمر بقتلهم لكل احد من اهدر دمه يعني ان كل واحد من المسلمين يقتل ويسر او يقتله المثل اذا وجدته فاقتلوه اذا

رأيتموه اقتلوه وهذا وقع في اه قضايا متعددة في وقت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:32

الذي للذين تعرضا هديتي زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم انه ارسل سرية وهما كافران ايضا كيف اذا كان سرية ثم قال اذا

وجدتم فلانا او فلانا فاحرقوهم بالنار - 00:41:05

ثم ارسل اليهم قال اني امرتكم ان تحرقوهما بالنار والنار لا يعذب بها الا الله ولكن اذا وجدتموه فاقتلوه وجدتم ما تقتلوه قتل احدهما

الآخر اسلم فان قيل هذا يفيد ان من طعن في الدين ونكث عهده يجب قتاله - [00:41:35](#)

اما من طعن في الدين فقط مفهوم الاية انه وحده لا يوجب هذا الحكم لانه علق الحكم على صفتين فلا يجب وجوده عند وجود احدهما قلنا لا ريب انه لابد من ان يكون لكل صفة تأثير في الحكم. اذ لا يجوز تعليقه بصفة عديمة التأثير - [00:42:06](#)
ثم قد تكون كل صفة مستقلة بالتأثير كما يقتل زيد كما يقال يقتل زيد اه لانه مرتد زان. وقد يكون مجموع الجزاء مرتبا على المجموع. ولكل وصف تأثير في البعض كقوله - [00:42:29](#)

والذين لا يدعون مع الله الها اخر الاية وقد تكون تلك الصفات متلازمة كل منها لو فرض تجرده لكان مؤثرا مستقلا او مشتركا فيذكر ايضا وبينا للموجب كما يقال كفروا بالله وبرسوله وعسى الله ورسوله وقد يكون بعضها مستلزما للبعض من غير عكس كما قال تعالى ان - [00:42:47](#)

يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق وهذه الاية من اي الاقسام فرضت كان فيها دلالة لان الاية السابقة يعني ليست هذه لان اقصى ما يقال ان نقض العهد هو المبيح للقتال. هم. والطعن في الدين مؤكد له - [00:43:14](#)
وموجب له فنقول اذا كان الطعن يغلط قتالا من ليس بيننا وبينه عهد ويوجبه فان يوجب قتل من بيننا وبينه وهو ملتزم بالصغار اولى. يعني كل هذا الكلام السابق علمني - [00:43:46](#)

وهذا يعني في ظمنه الرد على ابي حنيفة لقوله ان الذمي لا يقتل فهي يعني هذه الدالة الاربعة الاية وسيأتي زيادة لها يدل على هذا نعم الوجه الثاني ان الذمي اذا سب الرسول او سب الله او عاب الاسلام علانية فقد نكث يمينه. وطعن في ديننا - [00:44:09](#)
لانه لا خلاف بين المسلمين انه يعاقب على ذلك ويؤدب علم انه لم يعاهد عليه فيجب قتله بنص الاية. وهذه الاية وهذه دلالة قوية حسنة فانه قد وجد منه نكث يمينه وطعنه في الدين. والقرآن يوجب قتل من نكث وطعن في الدين - [00:44:44](#)

الوجه الثالث انه سماهم ائمة الكفر لظعنهم في الدين. وثانيا علل ذلك بانهم لا ايمان لهم فهو جميع الناكثين الطاعنين وامام الكفر هو الداعي اليه. وانما صار اماما في الكفر لاجل الطعن فيه ودعوته الى خلافه - [00:45:06](#)
وهذا شأن الامام فكل طاعن في الدين فهو امام في الكفر فيجب قتاله لقوله تعالى فقاتلوا ائمة الكفر يعني في هذا ان هذين الامرين الطعن قائم في الدين وكذلك النكث نكث العهد - [00:45:29](#)

المقصود به ولكن كل واحد من هذين الامرين كافي يكفي في كونه يستوجب القتل اذا صار قدوة في هذا فهو امام سواء في خير ولا في شر يعني يقتدى به احد فهو امام لذلك المقتدي ولو واحدة - [00:46:02](#)
ولو كان واحدا الذي يتبع سيدخل في هذا ائمة الكفر يعني شرع شيء او بدأ شيء او واحد او جماعة يكون كذلك هو امام في الكفر اما الطعن فهو مستقل بالامر في مستقل - [00:46:37](#)

الحكم المرتب عليه انه ذكره وحده لكن هذا يقول الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهم باخراج الدين الرسول وهم بدأوكم كل هذه الثلاثة موجب للقتل باخراج الرسول والبدائة القتال كلها توجب القتل فاذا حصل واحد منها - [00:47:04](#)
من هؤلاء فانه يقتل والمقصود به الذمي الذي هو الذي له عهد. اعطي عهد الوجه الرابع انه قال الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدؤوكم اول مرة - [00:47:43](#)

فجعل همهم باخراج الرسول من المحفظات على قتالهم وذلك لما فيهم من الاذى له. وسبه اعظم من الهم باخراجه لانه عفا عام الفتح عن الذين هموا باخراجه ولم يعفوا عن سبه. نعم يعني لانه في - [00:48:09](#)
فتح مكة وقال للكفار من دخل بيته فهو امن من دخل المسجد فهو امن من دخل بيت ابا سفيان فهو امن. قال تسمى اربعة فلان وفلان وفلان اقتلوه وان وجدتموهم - [00:48:28](#)

متعلقين باستار الكعبة لماذا؟ لانهم كانوا يسبون النبي صلى الله عليه وسلم قتل احدهم وهو متعلق بالسيار الكعبة تحت الكعبة في امر الرسول صلى الله عليه وسلم والثاني كذلك قتلوا فيما بعد - [00:48:52](#)
انه الا عبد الله ابن ابي سرح انه بعد ما قال اقتلوه جاء به عثمان رضي الله عن عثمان هو اخوه من الرضاة جاء به الى النبي صلى

الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اقبل توبته. فاعرض عنه - [00:49:13](#)

جاء به من قبل يمينه وقال يا رسول الله اقبل توبة فاعرض عنه جاء به يا رسول الله اقبل توبته قبل توبته وقال لاصحابه الا رجل منكم رشيد لما رأيته اعرضت عنه قام وقتله - [00:49:37](#)

قالوا يا رسول الله الا اشرتتنا؟ قال ما يكون ما ينبغي النبي يكون له خائنة اعينه هذا يعني من الذين امر بقتلهم وسيأتي هذا نعم الخامس قوله قاتلوهم يعني الدليل الخامس - [00:49:58](#)

ذهب اربعة ادلة وهذا الدليل الخامس الا موجب قتلي الناقد الذي يسب اسم الرسول صلى الله عليه وسلم او يعرض به يعرض به التعريض من يذكر شيئاً فيه خفاء لا يتبين لكل احد - [00:50:28](#)

لكنه يكفي اذا عرض به مثل ما في قصة خالد يقول الرجل صاحبكم اقول هذا الرجل لما يقول هذا الرجل وما اشبه ذلك هذا لا يجوز لان الله جل وعلا يقول لا تجعلوا دعاء - [00:50:55](#)

النبي دعاء بعضكم لبعض. نبي للرسول دعاء بعضكم بعض يعني لا تقول محمد لا تقول يقول رسول الله نبي الله هل المقصود التعظيم اه كذلك الامور التي تدل على - [00:51:21](#)

التنقص كلها داخلة في هذا نعم الخامس قوله قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصرهم عليهم ويشفي صدور قوم مؤمنين فامر سبحانه بقتال الناكثين الطاعين في الدين وظمن ان اذا فعلناه عذبهم واخزاهم ونصرنا عليهم وشفى صدور المؤمنين. الذين تأذوا من نقتلهم - [00:51:48](#)

واذهب غيظ قلوبهم فدل على ان الناكث الطاعن مستحق لذلك كله والشاب للرسول ناكث طاع فيستحق القتل يعني ثم المؤمنون يجب ان تكون هذه صفتهم يغيظهم هذا الامر وانه يوغل صدورهم - [00:52:18](#)

ويبقى فيها حزازات بل يبقى فيها امور تحتاج الى شفاء المرأة اذا حصل شفي شوفوا منها اما انسان يقول لا لا يبالي اسمع السب ويسمع الشتم يسمع ثم لا يبالي يعني سواء كله سوا هذا - [00:52:49](#)

يكون فاقدا للايمان ليس عنده ايمان فضلا عن تقدير الرسول وتعظيمه نعم السادس ان قوله ويشفي صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم دليل على ان شفاء الصدور من الم النكت والطعن - [00:53:14](#)

ذهاب الغيظ الحاصل في صدور المؤمنين من ذلك امر مقصود للشارع مطلوب الحصول فمن سب الرسول فانه يغيظ المؤمنين ويؤلمهم اكثر من سفك دمائهم واخذ مالهم فان هذا يثير الغضب لله - [00:53:39](#)

رسوله وهذا الواجب على المؤمن ان يكون كذلك اما لو كان الامر يتعلق به بكون اسهل لكنه يتعلق برسول الله صلى الله عليه وسلم الموضع الرابع قوله سبحانه الم يعلموا انه من يحاجد الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها. ذلك الخزي العظيم - [00:53:56](#)

فانه يدل على ان اذى النبي صلى الله عليه وسلم محادة لله ورسوله ولرسوله على ان اذى النبي صلى الله عليه وسلم محادة لله ولرسوله لانه قال هذه الاية عقب قوله ومنهم الذين يؤذون النبي - [00:54:24](#)

وسبب نزول الاية عتابه صلى الله عليه وسلم لمن كان يسبه من المشركين والمنافقين يقول عفا الله عنك لما اذنت لهم يعني هذه قدم العفو قبل المعاتبة نعم الموضع الخامس قوله سبحانه وتعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة - [00:54:42](#)

وهذي توجب قتل من اذى الله ورسوله ونحن لم نعاهدهم على ان يؤذوا الله ورسوله يوضح ذلك قوله صلى الله عليه وسلم من لكعب اشرف فانه اذى الله ورسوله. سيأتي هذا - [00:55:20](#)

ستأتي قصته هذا من اشرف من بني قريظة يهودي بل هو من رؤساءهم وكبراءهم وكان له حصن يتحصن به في جنوب المدينة في الحرة في جنوب الجنوب ولا يزال اثار حصنه موجود الى الان - [00:55:37](#)

كان شاعره اصله من حاييل دخل في اليهودية صار يهودي وصار يذكر الاشعار لتشبيب النساء المسلمين وكذلك للرسول عند ذلك قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه كعب ابن اشرف وقد عاد الله والى رسوله - [00:56:11](#)

قال محمد مسلمة اتحب ان اقتله قال نعم قال ائذن لي قال لي يعني ائذن لي ان اتكلم شيئاً على خلاف ما ما يجب قال نعم قل

فذهب اليه وقال له - [00:56:46](#)

نريد ان نريد ان تسلفنا لان انه امرنا بصدقة ما عندنا شي نواسل هنا حتى ترهنوني قالوا ما نرحمك؟ قلت ارهنوا نساءكم نسائنا وانتج من العرب لا يجوز مثل هذا - [00:57:12](#)

ترهنوني ابنائكم ابن احدنا يقول رهن بوشك ولكن راكز اللابة السلاح قال نعم قالوا على هذا ايضا وفرح لما قال كذا انهم سوف يتعنوا وسوف يعينكم وسوف قال حنا وكرهنا مفارقتة حتى يتبين لنا الامر - [00:57:38](#)

هذا من الامور التي يعني تعرض يعرض به وقال ان على على رأي هذا جماعة غيري بهم اليك؟ قال نعم جاء معه اثنين ان الصحابة ليلا وكان حديث عهد بعرس - [00:58:09](#)

وكان مع زوجته وصحبه محمد نهض ينزل فامسكته زوجته قالت والله اني لا اسمع صوتا كانه يقطر دما هذا اخي له محمد المسلمة وفلان واحد معهم والحر لو دعي الى طعنة لاجاب - [00:58:40](#)

كلامه كذا فنزل قد قال لهم محمد اذا جاء سوف امسكه ثم اعيد ثم اذا بعثتم اسكتوا مرة ثانية فعلوه بالسيوف فلما جاء قال النار محمد ما رأيته اليوم رائحة وطيب. قال نعم عندي اعطر نساء العرب - [00:59:07](#)

قلت اه تأذن لي اشم قال نعم رأسه ثم قال تأذن لي ان اعود؟ قال نعم فامسكه فضربوه حتى ما ضربوه صاحي صيحة افزعت اليي حوله اه قتلوا النبي واخبروه - [00:59:38](#)

هذه القصة وستأتي اه وهو كان ممن دخل في العهد لكنه له سوابق وهذه تكفي يعني كونه يقول الاشعار زوجات النبي صلى الله هذا من الازي. فكيف بالذي اليوم مثلا - [01:00:03](#)

من الرفضة يسب عائشة ابسط صراحة ويقول انها زانية هذا اعظم السب ولا فيه اشد للرجل من مثل هذه الازية هؤلاء يجب على المسلمين ان يقتلوهم لأنهم جاءوا بهذه الخزي والفضيحة والشر - [01:00:30](#)

ومع ذلك تعمدون تكذيب القرآن يعني فعل كعب ابن ابن الاشرم ما يساوي ولا عشر افعال هؤلاء. ولا عشر ومع ذلك امر الرسول صلى الله عليه وسلم بقتله هؤلاء لا خلاف بوجوب قتلهم عند احد من اهل العلم - [01:00:58](#)

لكن الامر لله جل وعلا الله اليكم. قال رحمه الله فصل واما الايات الدالة على كفر الشاتم وقتله هذا اللي تقدم فصل هذا يتقدم هذا خاص بالذمي وانه يجب ان يقتل - [01:01:23](#)

هذا اللي يأتي هذا شتم عام عامة ذمي ولا غير ذمي وجعله يعني خاصا لان لان فيه الدالة الدالة على خلاف ما يقول ما يقوله الامام ابي حنيفة رحمه الله - [01:01:47](#)

واما الايات الدالة على كفر الشاتم وقتله اذا لم يكن معاهدا وان كان مظهرا للاسلام فكثيرة مع ان هذا مجمع عليه منها قوله مجمع يقول هذا يكفي اذا كان مجمع عليه - [01:02:15](#)

بالاجماع من الاصول احد الاصول التي يستند اليها الاصول ثلاثة او اربعة التي يؤخذ منها الاحكام ويعتمد عليها كتاب الله وسنة رسوله والاجماع اما القياس ففيه خلاف اليكم من الامور المجمع عليها. والا فقهاء كثير من الاصول يعدونه - [01:02:33](#)

هو الرابع القياس ولكن هذه لا خلاف فيها ثم الاجماع لابد ان يستند الى الكتاب او السنة. لابد اجتماع يعني يأتي من الناس فقط من قبل العلماء فقط لا يمكن - [01:03:04](#)

فاذا يعني تحصل على ان المرجع المرجع الذي يرجع اليه الكتاب والسنة ولكن فيه احكام قد تخفى على كثير من الناس وتبين للعلماء فيجمعون عليها هذا ولهذا صار الاجماع احد الاصول الثلاثة - [01:03:22](#)

ولهذا قال ان الايات كثيرة لانه مجمع عليه يعني فينا اية او ايتين او حديث والاجماع واحد من هالثلاثة واما الايات الدالة على كفر الشاتم وقتله اذا لم يكن معاهدا وان كان مظهرا للاسلام فكثيرة - [01:03:51](#)

مع ان هذا مجمع عليه منها قوله تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولونه اذن الى معنى اذن معنى اذن عند يعني انه يستمع لمن يتكلم من اتاه بشيء استمع له - [01:04:18](#)

وهذا من باب التنقص عندهم فلان اذن يعني انه لا يفرق بين الصحيح وهي الصحيح كل من تكلم استمع وقد اخبر الله جل وعلا انه ان هذه الصفة انها خير لهم - [01:04:40](#)

او يستمع البعض ويرد بعض قوله تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن بالمؤمنين ورحمة للذين منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم - [01:04:58](#)

الى قوله تعالى الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزي العظيم علم ان ايداء رسول الله صلى الله عليه وسلم محادة لله ولرسوله - [01:05:22](#)

لان ذكر الايداء هو الذي اقتضى ذكر المحادة فيجب ان يكون داخلا فيه يدل على ان الايداء والمحادة كفر لانه اخبر ان له نار جهنم خالدا فيها المحادة هي المعادة. وذلك كفر ومحاربة - [01:05:38](#)

فيكون المؤذي لرسول الله كافرا عدوا لله ورسوله محاربا لله ورسوله. المحادة فسرنا هنا هو هي المعادة والمحدث الواقع ان يكون الانسان في حد والرسول في حد يعني في جهة وفي جهة - [01:05:58](#)

يعني وخالف مخالفة مخالفته ظاهرة مخالفة ظاهرة ومن يحادد الله ورسوله يعني يترك امر الله وامر رسوله ويمتثل امرا اخر ان امر شيطانه او هواه وارادته سادته وكبرائه او غير ذلك - [01:06:21](#)

هذا الذي يكون محادا لله ولرسوله نعم نعم. وفي الحديث ان رجلا كان يسب النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يكفيني عدوي الشاب يكون عدوا وهذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي - [01:06:48](#)

يعني سبه يجب سابه يجب ان يقتل مثلا هذا سيأتي حكمه ماذا يكون احد الصحابة او وكذلك نساء النبي صلى الله عليه وسلم سيأتي الحكم ان شاء الله مع لانه ذكره في اخر الكتاب - [01:07:11](#)

لابد انه يبين الحكم في هذا لان الناس بحاجة الى هذا بحاجة الى بيان الحكم لان الاحكام تتعلق للحاكم الذي يحكم بين الناس والحاكم لا بد ان يعينه الامام حتى يكون عمره نافذا - [01:07:37](#)

لا لو ما تعين نفسه او بينه احد الناس ما يكفي هذا لان الحكم يجب ان يحمى يجب له حماية قوة كما اخبر جل وعلا انه انزل الكتاب والحديد الحديث في ضمنه الحماية - [01:08:03](#)

الكتاب ما كل يمثل الكتاب الذي يريد الحق اذا تبين له نعم كفاه ذلك ولكن انا بعض الناس لا يريد الحق لابد انه يحمل كتاب بالقوة وهذا الذي ذكره الله جل وعلا - [01:08:27](#)

امر يدل عليه الواقع. نعم وايضا قوله لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله واذا كان من يوارد المحاد ليس بمؤمن فكيف بالمحاد نفسه يعني اه ان الآية تدل على - [01:08:52](#)

انتفاء الايمان لمن يود من لم يؤمن بالله وباليوم الآخر. يعني وكذلك لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من الله ورسوله يعني من يكون مثلا هو في جانب - [01:09:13](#)

والله ورسوله في جانب. والمقصود بهذا الاحكام احكام الله واحكام رسوله الله جل وعلا هو القهار ولكن حلمه جل وعلا بان كل شيء في قبضته اجعله يوم آآ يمهل للناس مع ظلمهم وكفرهم - [01:09:36](#)

وسبهم فسوف يكون مآلهم اليه ثم البنا ثم البنا ثيابهم يعني هذا يوم القيامة. ما علينا حساب ولهذا كانت هذه الامور والا الله جل وعلا اذا اراد شيئا قال له كن - [01:10:04](#)

لا يحسب الانسان انه يعجز الله انه يفوته تعالى وتقدس غير ان حلمه واسع جل وعلا حلیم وصبور اصبر على الازى كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم. ما احد اصبر على اذى سمعه من الله - [01:10:31](#)

يجعلون له الولد يرزقهم ويعافيههم يعني هذا معناه الصبر يعني معناه عدم المعالجة بالعذاب ومعنا معنى محادة يكن ترك مثلا اوامر الله وامر رسوله وذهب الى جانب اخر صار هو في حد - [01:10:56](#)

امر الله جل وعلا امر رسوله في حد اخر وقيل ان سب نزولها ان ابا قحافة شتم النبي صلى الله عليه وسلم هو ابو ابي بكر. والد ابي

بكر فاراد ابو بكر قتله - 01:11:27

فثبت ان المحاد كافر حلال الدم هو كان كافر ولا يشتم الرسول الا كافرا او انسان مدعي للاسلام وهو غير مسلم المسلم مظهر لغير ما يبطن ولكن فيما بعد اسلم - 01:11:47

اسلم بالقوة لما فتحت مكة اصبح اهل مكة مرغمين عن الاسلام هذا لما قال ما تظنون افعل بكم يا اهل مكة اخرجوا الرسول صلى الله عليه وسلم. الله اكبر. اخرجوه من بلده - 01:12:12

ولكن قد يكون هناك اشكال عند بعض الناس الله جل وعلا اخبر انه اذا اخرج الرسول الى قوم اخرجوا الرسول انه يعاجلهم بالعذاب واخبر ان هذه سنة وانك لا تجد لسنة الله تحويلا - 01:12:34

ولكن الرسول اخرج اللهم بكر تعبوا في طلبه واظهروا يعني يكون كل من اتى به حيا او ميتا له مئة من الابل سماهم الله عنه جل وحماهم ذهب هل جاءهم العذاب - 01:12:58

هنا زي كلام الله جل وعلا يقول لا تجدوا سنة تحويلا سنته ماضية في خلقه نقول نعم جاء العذاب مكة بعد سنة ونص قتل منهم سبعون من رؤساؤهم واسر سبعون في بدر - 01:13:23

هذا الذي وعد الله جل وعلا به ما يلزم ان يكون في الحال يأتي دخل عليهم البلاء والخزي رأت عاتكة الرؤية رأت رؤيا في قبل ان يخرجوا للبدر يقول رأيت رجلا - 01:13:42

يا اواه صار على ابي قبيس وقال اخرجوا يا غدر الى مصالحهم. مصاري مصارعكم ثم يقول ارسل صخرة من الجبل انفلقت ولم يبقى بيت من بيوت مكة الا دخل دخل شظية منها - 01:14:04

صار رؤيا هائلة ولكن صاروا يسخرون منه ابو جهل ابو جهل ما كفى ما كفاكم يا بني هاشم حتى نسائكم تتنبأ قتلهم الله جل وعلا في في مصارعهم التي قال مصارعكم - 01:14:27

اه ما اخلف الله وعده جل وعلا وعده بما قال جل وعلا. نعم الدليل الثاني قوله يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزئوا ان الله مخرج ما تحذرون - 01:14:57

ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. ولا بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم وهذا نص ان الاستهزاء بالله واياته ورسوله كفر صريح فدلّت الآية ان كل متنقص رسول الله جادا او هازلا فقد كفر. يعني الآية تدل على اكثر من هذا - 01:15:16

لان الآية كما في حديث ابن عمر انه كان جماعة في هذه القصة كانت وقعت في غزوة ابوك اخر غزوات النبي صلى الله عليه وسلم كانت اللي هي الغزوة اللي تسمى غزوة العسرة - 01:15:45

كانت في شدة الحر والمسافة بعيدة والذي يقابل جيوشا كبيرة وقوية مثل الروم اه امر النبي صلى الله عليه وسلم لا يتخلف احد. يخرج كله وخرجوا مثل ما يقول كعب - 01:16:05

مالك يقول لا يحصيهم الكتاب اه الطريق بعيد كثير منهم يمشي على رجليه يقول عبد الله ابن عمر اجتمع في منزل من المنازل نزلوها صاروا يتحدثون مثل ما حديث الركب على ما يقول - 01:16:28

قال احدهم ما رأيانا قرائنا هؤلاء اكدب السن وارغب بطونا واجبن عند اللقاء احد الصحابة قال لو كذبت ولكنكم منافق والله لابلغن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذهب ليبلغ الرسول فوجد الوحي قد - 01:16:56

في هذه الآية نزلت هذه الآية امر صلى الله عليه وسلم بالارتحال ان هذه عادته اذا حدث في فيهم حدث شي كلام ولا ما اشبه ذلك ولا خلاف امر بالاتحاد التالي يشتغل - 01:17:22

اشتغلوا عن هذا الامر ولا يستشري اكثر هذه من حكمته صلى الله عليه وسلم يقول ابن عمر اذا ركب رسول الله راحلته وصار يسير يسوقها رأيت ذلك الرجل القائل اللي ذكره المقالة متعلقا بنسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان الحجارة لتتكب

رجليه - 01:17:45

وهو يقول يا رسول الله والله ما اردنا الجد وانما نقطع عنا وعشاء الطريق وشأمة والتعب لان الانسان اذا ضحك اذا ضحك يعني ما كلامنا هذا مزح يقصد كذا انا نمزح - [01:18:14](#)

الرسول لا يزيد عليه ان يقول ابالله واياته ورسوله تستهزئون لا تعتذر لا تعتذر قد كفرتم بعد ايمانكم الاية فيها اثبات الايمان لهم ثم الكفر كفرتم بعد ايمانكم بعدها لاية اخرى ستأتي بنفس القصة - [01:18:34](#)

كفرتم بعد اسلامكم يدل على انه ليس واحد مسلم يعني منقاد ظاهرة وبعضهم عنده ايمان ولكن ايمانه ما هو ايماني كان ضعيف وآذهب بهذا كفر بذلك فلم يقبل لم يقبل عذرهم - [01:18:56](#)

ولكن قد يقال لماذا ما قتلهم يعني هذه شبهة يعني قد يقول بعض الناس لماذا ما قتلهم ديانا ردة هذه القتال الجواب لانه في الغزو في هذه الحالة قد يكون فيه شيء - [01:19:17](#)

من فت العزيمة والقوة هذا الشيء الثاني انه جاء الجواب عن هذا منه صلى الله عليه وسلم لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه انما كل يأتيه الخبر على وجهه - [01:19:43](#)

وكان معه اصحابه قتلهم يقول الناس اذا ما نتبعه نخشى ان نتبعه فيقتلنا هذا المقصود لا يتحدث الناس بخلاف الذي مثل كعب من الاشراف او مثل الذين باهوا بالمسبة وكذلك - [01:20:01](#)

اه بعض الشعرا انه في هذا منفرد قصته يعني ليست مع لا مع الرسول له معهم وله في غزوة في غير ذلك فهذا مثل هذا يامر بقتله ويقتل في عمره واضح ومثل هذا - [01:20:23](#)

رئيس اه ايه طيبين ان انت ايه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد - [01:20:44](#)

قال شيخ الاسلام رحمه الله في كتاب الصارم المشلول على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم الدليل الثالث قوله سبحانه ومنهم من يلزمك في الصدقات واللمز والعيب والطعن وقال ومنهم الذين يؤذون النبي - [01:21:16](#)

دل على ان كل من لمزه واذاه كان منهم فلما اخبر ان الذين يلزمون النبي ويؤذونه من المنافقين ثبت انه دليل على النفاق بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [01:21:38](#)

وعلى اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. بعد الذي ذكره الشيخ يقول وكذلك الاستدلال ان من اقسام النفاق الاكبر الذي اذا اتصف به الانسان ومات عليه صار في الدرك الاسفل من النار - [01:22:02](#)

الكافرين هو بغض الرسول واللمز لا يستر الا من مبغض كاره هذا دليل على ان الذي يحدث منه ذلك الايمان وانه منافق. كما قال رحمه الله والمنافقون يعني النفاق الاعتقادي - [01:22:32](#)

لان الانفاق قسمان نفاق عملي وذكر له خمسة اقسام اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اوّتمن خان واذا خاصنا واذا عاهد غدر هذه الاقسام الخمسة هي خصال النفاق العملي - [01:23:01](#)

ولكن لا تجتمع الا بمنافق الاعتقاد النفاق الاعتقادي اما النفاق والاعتقادي فهو ستة اقسام كل واحد منها كاف في كون الانسان اذا مات على ذلك يكون في الدرك الاسفل من النار وهذا احدها - [01:23:29](#)

الرسول ان يبغض الرسول او يبغض ما جاء به او يفرح بانتصار الكافرين عليه او يحزنه كون الرسول ينتصر او انه يظهر دينه فعلى كل حال يعني هذا الاستدلال ظاهر صحيح يستدل الشيخ رحمه الله - [01:23:51](#)

ان هذا من اذى اذية النبي صلى الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الدليل الرابع قوله سبحانه فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - [01:24:15](#)

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما اقسام سبحانه بنفسه انهم لا يؤمنون حتى يحكموه في الخصومات. التي بينهم ثم لا يجدوا في نفوسهم ضيقا من حكمه - [01:24:32](#)

فليسلموا تسليما لحكمه ظاهرا وباطنا وقال قبل ذلك الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان

يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريدوا الشيطان ويضلهم ضلالا بعيدا. واذا قيل لهم تعالى الى ما انزل الله والى

الرسول رأيت المنافقين - [01:24:47](#)

يردون عنك صدودا تبين ان من دعي الى التحاكم الى كتاب الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم فصد عن رسوله كان منافقا. مع انما

كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم - [01:25:10](#)

ان يقولوا سمعنا واطعنا فمن تولى عن طاعة الرسول واعرض عن حكمه فهو منافق وليس بمؤمن. بل المؤمن من يقول سمعنا واطعنا

اذا ثبت النفاق بمجرد الاعراض عن عن حكم الرسول صلى الله عليه وسلم فكيف بالتقص والسب ونحوه - [01:25:28](#)

هذا دليل يعني الاستدلال يعني الدليل الرابع ان من ابغض الرسول صلى الله عليه وسلم انه يستوجب القتل. هذا المقصود قوله جل

وعلا الايات التي ذكر وذكر ان هذه يعني قوله فلا وربك لا يؤمنون الى اخرها - [01:25:51](#)

في سياق ذكر المنافقين فهل يكون داخلا في ذلك واذا وقع هذا من انسان فالذي يحمله على ذلك هو النفاق معلومة للنفاق هو اظهار

خلاف ما يبطل اظهار الاسلام ولكن في داخله بغضه وكراهته - [01:26:19](#)

ومحاربته اذا استطاع والنفاق من ابر ما يكون على المسلمين وعلى دينهم وقد حذرنا الله جل وعلا منهم في آيات متعددة انه جل

وعلا لما ذكر اقسام الناس في اول سورة البقرة - [01:26:47](#)

ذكر المؤمنين بثلاث ايات والكافرين بايتين والمنافقين ثلاثة عشر اية لشدة الحاجة الى بيان امرهم وفيه القرآن كثير من ذكرهم جل

وعلا ايضا في سورة مستقلة انهم اذا رأهم الرائي - [01:27:14](#)

يعجبونه في مناظرهم واذا تكلموا فهم ذوي وصحة وبلاغة اذا رأيتهم تعجبك يعني المناظر وان يقولوا تسمع لقولهم ولكنهم مثل ما

قال الله جل وعلا الخشب المسندة يحسبون كل صيحة عليهم - [01:27:45](#)

الخشب المسندة اذ ولا نفع فيها لانها ابن على الجذر المسند عليه ولا ينتفع بهم كذلك. هذه صفتهم على المجتمع وعلى المؤمنين لا

خير فيهم بل فيهم الضرر والمقصود التحذير منهم - [01:28:12](#)

هو انهم عدو رسول الاسلام صلوات الله وسلامه عليه ولاهله وهم اعداء لله جل وعلا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر

بينهم الاية فيها قيود كثيرة والله يقسم جل وعلا انه لا يحصل - [01:28:36](#)

لاحد منهم الايمان الا اذا حكم الرسول صلى الله عليه وسلم بكل ما يحصل فيه خلاف عنده ثم لا يكفي هذا البيع يحكمه ثم لا يجد في

نفسه ظيق وحر جرح او انه يقول ليس ليته ما حكم بهذا الحكم - [01:29:04](#)

ثم لا يكفي هذا لا بد ان ينقاد لذلك ويسلم تسليم التسليم لا بد ان يكون بالفعل ويكون بالاعتقاد يسلم وينقاد لذلك قيادا كامل اما اذا

حصل خلاف هذا هذه القيود - [01:29:30](#)

الامام منفي ثم يقول انه يعني هذه الامور انها تثبت النفاق وبمجرد الاعتراض عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى حكمه يكون هذا

دليلا واضحا على ان هذا المعترض انه منافق - [01:29:53](#)

اه يكون ذلك تنكس للنبي صلى الله عليه وسلم وازدراء لامره او له هو ويكون هذا دليل على نفاقه وهو يوجب القتل اذا اظهره ولكن

اذا الرسول ما قتل المنافقين - [01:30:18](#)

لانه يعرف احيانا كثيرا يعرف عياله وقد سماهم حذيفة الله اعلم لكن الذي سماهم لحذيفة محصورين فيقال النفاق ما يوجب القتل

ولكن الذي يوجب القتل هو الاستهزاء بالرسول والسخرية به. اما كونه منافق - [01:30:45](#)

فنحن ليس لنا الا الظاهر اذا كان ظاهره انه اظهر الاسلام والتزمه يكفي هذا الذي في قلبه والذي يسره هذا سوف يحاسبه الله عليه

ومثل ما قال صلى الله عليه وسلم - [01:31:11](#)

امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها حصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله فمعنى قوله

صلى الله عليه وسلم وحسابهم على الله - [01:31:30](#)

يعني هو الذي يحاسبهم على ما في نفوسهم على ما في قلوبهم هو الذي يعلم ما في القلوب وسوف يحاسبهم عليه اما للحكم الديني

فليس لنا الا الظاهر بالظاهر اذا قال انه - [01:31:48](#)

اسلم ورأيانه يصلي يكفي هذا تزم الاحكام الظاهرة فقط والباطن وهم وهم ما يظهرون نفاقهم الا لاصحابهم من يعرفون سرائرهم ويهون اليهم في هذا اذا خلا بعضهم الى بعض قالوا انما نحن مستهزونون - [01:32:08](#)

اذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا نؤمن كما من السفهاء واذا قيل لهم تفسدوا الارض قالوا انما نحن مصلحون هذه صفاتهم التي ذكر الله جل وعلا ولهم صفات كثيرة - [01:32:36](#)

الناس بحاجة الى معرفة صفاتهم والمقصود ان النفاق ينطوي على كراهة النبي صلى الله عليه وسلم وكراهة دينه ما جاء به وكذلك الذي يلتزم دينه يكرهونه كذلك مثل هذا ويبغضونه - [01:32:55](#)

ولكن السب الذي يوجب القتل والتنقص هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم مثل ما سبق احد الناس احد المؤمنين وغيره ما ما يوجب ذلك القتل ولكنه سيأتي حكمه انه يوجب التأديب اذا ظهر وتكرر. نعم - [01:33:16](#)

ما شاء الله عليك قال رحمه الله الدليل الخامس قوله ان الذين يؤدون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا فقرن اذاه باذاه كما قرن طاعته بطاعته. فقرن - [01:33:41](#)

اذا باذاه. نعم وقرن اذاه باذاه كما قارن طاعته بطاعته فمن اذاه فقد اذى الله قد جاء ذلك منصوبا عنه ومن اذى الله فهو كافر حلال الدم يوضحه انه جعل محبة الله ورسوله وارضاء الله ورسوله وطاعة الله ورسوله. شيئا واحدا وجعل شقاق الله ورسوله -

[01:33:59](#)

ومحادة الله ورسوله واذى الله ورسوله ومعصية الله ورسوله شيئا واحدا ففي ذلك بيان لتلازم الحقين وان جهة الله ورسوله جهة واحدة فمن اذى الرسول فقد اذى الله. ومن اطاع الرسول فقد اطاع الله. لانه واسطة بين الله وبين الخلق. ليس لاحد منهم طريق -

[01:34:26](#)

كن غيره قد قامه مقام نفسه في امره ونهيه. واخباره وبيانه. فلا يجوز ان يفرق بين الله ورسوله في شيء من هذه الامور نعم هذا يعني والدليل يعني تقريره يعني ان - [01:34:51](#)

ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة ولهم عذاب مهين من اذى الله لقد اذى الرسول من اذى الرسول فقد اذى الله وهذا متوعد بالعذاب المهين والعذاب المهين في بتتبع يعني آيات القرآن - [01:35:08](#)

لا يكون الا للكافرين يعني ذكر الله جل وعلا في القرآن ان العذاب المهين للكافرين بخلاف مجرد العذاب او عذاب اليم وما شابه ذلك وقد يكون مرتب على كباثر ولا على مخالفات ولا غيره اما هذا - [01:35:34](#)

يا مهني الى الكافرين فهو يدل على الكفر في هذا بادية الله تكون بالفعل وتكون بالقول تكون كذلك المخالفات مخالفة امره وكذلك هدية الرسول وذكر انها متلازمة من اذى الرسول فقد اذى الله. كما ان من اطاع الرسول فقد اطاع الله - [01:35:56](#)

وكذلك قد تكون ايضا ملازمة اخرى وهي هدية اولياء الله من اذى وليا لله فقد بارز الله بالمعاداة والمحاربة كما ثبت ذلك في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:36:30](#)

ولكن الولاية ولاية قد لا تظهر لكل احد اه يصدر تصدر مجاهل وغير ذلك اما امر الرسول صلى الله عليه وسلم الوباء امر ظاهر لا يمكن يشتهه على من عنده عقل - [01:36:52](#)

نظر والمبسوط هذا في هذا ان هذا ايضا من خصال النفاق التي سبق انها تدل على انه اذا صدر ذلك منه استوجب القتل خاصة لا وفي رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:37:12](#)

اما الاستهزاء والسخرية يكون بيظا امر ظاهر ولكن هذا يتعدى حتى الى الدين اذا سخر كما سبق في الآية هي سورة التوبة الذي يسخر او يمزح بها ويلعب انه يكون - [01:37:34](#)

مرتد خارجا من الدين ولا فرق بكونه جادا او هازلا يعني لا فرق بكونك يقصد ذلك في قوله وفعله من الاصل وانه ما قصد هذا وانما قصد شيء اخر اما ان يضحك غيره - [01:38:02](#)

واما ان يلعب لان دين الله وكذلك ربنا جل وعلا ورسولنا ليس هذا هو محل اللعب ومحل المزح امور الدنيا وكذلك دينه والمقصود ان هذا اذا ظهر من انسان فانه - [01:38:22](#)

لا يعذر اما ان يستوجب القتل فيقتل كما سبق واما التأديب البليغ الذي يمنعه ويردع غيره بمثل هذا نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وايضا فانه فرق بين اذى الله ورسوله وبين اذى المؤمنين والمؤمنات - [01:38:50](#)

وجعل هذا قد احتمل بهتاننا واثما مبينا وجعل على ذلك لعنته في الدنيا والاخرة. واعد له العذاب المهين. ومعلوم ان اذى المؤمنين قد يكون فيه الجلد سيكون من كبائر الاثم وليس فوقه الا الكفر والقتل - [01:39:15](#)

وايضا انه ذكر انه لعنهم واللعن الابعاد عن الرحمة. ولا يطرد عن رحمته في الدنيا والاخرة الا الكافر فلا يكون محقون الدم المباحة. لان حقنه رحمة عظيمة يؤيده قوله ملعونين اينما تقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا - [01:39:35](#)

يؤيده ان سائر من لعنه الله في كتابه اما كافر او مباح الدم يعني هذا من تمام بيان للاستدلال وايضا فانه فرق بين اذى الله ورسوله وبين اذى المؤمنين. يعني - [01:39:57](#)

اسهل بالنسبة الحكم اما اذية الله واذية رسوله لا يجوز ان نتساهل بها وهي موجبة للقتل على كل حال ولا تصدر الا من كافر الكفر قد يكون مقصودا وقد يكون غير مقصود - [01:40:17](#)

اه اذية المؤمنين استوجب الادب فقط يؤدب ويمنع من هذا الشيء لأنه حقهم ولا بد من ادائه حقوق الناس اليهم اما نية الله واية الرسول تستوجب القتل يكتب سواء كان مثل ما سبق - [01:40:38](#)

مسلم ولا غير مسلم وكذلك مما يدل على هذا انه لعنهم ملعونين اينما توقفوا. توقفوا يعني وجدوا في اي وقت او فيما اي مكان ملعونين ملعونين واللعن هو الابعاد عن رحمة الله الطرد والابعاد عن رحمة الله جل وعلا. وقد يقصد به الابعاد مطلقا - [01:41:04](#)

ويقول ولا يطرد عن من رحمة الله في الدنيا والاخرة الا الكفار. نسأل الله العافية وقد مثلا يكون مستوجبا لدخول النار ولكنه غير ملعون يأخذ جزاءه ثم يخرج منها لذلك فلا يكون محقون الدم - [01:41:35](#)

المباح اذا كان صادر ذلك من كذلك يقول يؤيده ان سائر من لعنه الله في كتابه اما كافر مباح الدم لهذا في التتبع تتبع الكتاب والسنة ثم انه مثل ما سبق ان الاذية - [01:42:01](#)

تقع من الانسان بالقول او بالفعل الذي يصدر منه بالفعل مثل ما جاء في الحديث التصوير ونحو ذلك لمضاهاة الله في هذه جهنم يؤذون الله وكذلك القول مثل سب الريح - [01:42:25](#)

سب المخلوقات وما اشبه ذلك فان هذا ايضا مما يؤذي الله جل وعلا هذا كثير ثم الاذى يعني الله جل وعلا قد نفى ان يظره شيء وان الكفار يضررون فلا يضره كفر الكافرين ولا مخالفتهم ولا قولهم ولا غير ذلك - [01:42:48](#)

ولكنه يتأذى. فالأذى اذا غير الضرر الاذى يفسر بالامر الخفيف يعني الذي يكون اثره خفيفا اما الضرر لا. الضرر يكون اثره بالغ يقول الاصمعي رحمه الله رأيت امرأة من البادية في - [01:43:20](#)

الصحراء فقلت له لها الا يضركم البرد والحر ما عندهم شيء يستترون به البيوت لبيوت الشعر هذي ما ما تكفي وكالة الاسواق يعني لا سوا ضر البرد والحر قلت كيف - [01:43:47](#)

قالت البرد زر والحر اذى الحرمة يقتل يؤذي ولا يقتل اما البرد يقتل فهو در هذا معنى انهم يعرفون يعني يفرقون بين الذي يضر والذي يؤذي فقط لهذا نقول الاذى للامر الخفيف اللي امره خفيف - [01:44:12](#)

اما الضر ولهذا نفى جل وعلا ان احدا يضره ولن يضر الله شيئا والكافرون ما يضررون الله لا احد يستطيع يضر الله ولكن يؤذونه الذين يقولون انه له شريك ويدعون غيره - [01:44:37](#)

ليكشف ضرهم او يستجيبوا لهم في طلباتهم او يشفع لهم او ما اشبه ذلك من اموات واحياء وغيرهم فهذا يؤذي الله كذلك جعل الولد له هو ولهذا جاء لا احد اصبر على اذى سمعه اذى ما هو يعني ضر - [01:44:57](#)

هذا سمعه من الله يجعلون له الولد يرزقهم ويعافئهم العافية والرزق وكل ما ينالهم من الله جل وعلا اه يعطيهم يحسن اليهم وهم

يسينون اليه فالاساءة هذه هي انظر اه الاذى - 01:45:22

المقصود يعني ان التفريق بين هذا وهذا ظاهر لغة ومعنى. هذا المقصود نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله فان قيل يرد عليك قوله تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات والعين في الدنيا والاخرة - 01:45:43

مع انه مجرد القذف ليس بكفر فجوابهم من وجوه احدها ان هذه الاية نزلت في عائشة رضي الله عنها قاله ابن عباس وغيره ففي قذفها طعن واذى للنبي صلى الله عليه وسلم. فان زنا امرأة فان زنا امرأة الرجل يؤذيه. ولهذا ذهب احمد - 01:46:05

في رواية عنه الى ان من قذف امرأة غير محصنة كالامة والذمية. ولها زوج او ولد محصن اه حد لقذفها لما يلحقه من العار بولدها وزوجها المحصنين ستكون هذه الاية خاصة في قذف ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - 01:46:27

فان من يقصد عيب النبي بعيب ازواجه فهو منافق فاما من رمى امرأة من المسلمين فهو فاسق كما قال تعالى او يتوب وتكون كما قال تعالى او يتوب. وتكون الالف واللام في قوله يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات - 01:46:51

عهدية راجعة الى المعهود. وهم ازواج الرسول صلى الله عليه وسلم لان الكلام في قصة الافك او يقصر اللفظ العام على سببه. للدليل الذي يوجب ذلك لان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مشهود لهن بالايمان - 01:47:13

وهن امهات المؤمنين وهن ازواج في الدنيا والاخرة وقال تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم علم ان الذي يرمي امهات المؤمنين بعيب ذات بعيب يعيب بذلك رسول الله فعلم ان الذي - 01:47:32

ليرمي امهات المؤمنين يعيب بذلك رسول الله. صلى الله عليه وسلم وتولى كبر الافك وهذه صفة المنافق ابن ابي. فرميهن نفاق مبيح للدم اذا قصد به اذى النبي. صلى الله عليه وسلم - 01:47:52

او هذا مطموش او اؤذينا. ايه. او اؤذينا بعد العلم بانهن ازواجه في الاخرة فانه ما بغت امرأة نبي قط. هم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم فيما ثبت عنه في الصحيحين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي - 01:48:10

والله ما علمت على اهلي الا خير الحديث وفيه فقال سعد بن معاذ رضي الله عنه انا اعذرک منه ان كان من الاوس ظربن عنقه ولم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم على سعد استئماره في ضرب اعناقهم - 01:48:40

ولا يرد على ذلك مصطح وحسان وحمئة وان كانوا في اهل الافك فانهم لم يرموا بنفاق ولم يقتل النبي صلى الله عليه وسلم احدا في ذلك السبب بل اختلف في جلدتهم فانهم لم يقصدوا اذى النبي صلى الله عليه وسلم. ولا ظهر منهم دليل اذاه - 01:48:58

بخلاف ابن ابي الذي انما كان قصده اذاه وايضا لم يكن قد ثبت عندهم ان ازواجهم في الدنيا هن ازواجه في الاخرة وكان وقوع ذلك منهن ممكنا عقلا ولذلك توقف النبي صلى الله عليه وسلم في القصة. يعني اه - 01:49:21

لخص الجواب هذا ان الاية نزلت في اه قصة الافك في عائشة الظاهر انه ليس كذلك لان هذا اية في سورة الاحزاب وقصة عائشة كانت في يعني استوكسيت في سورة النور - 01:49:42

وذكر ان هؤلاء انهم اصحاب افكان واقيم عليهم على بعضهم والذين استوجبوا الذي تولى كبره فهو من كبر العمر عبد الله بن ابي سلول رأس المنافقين واما مثل حمئة ومثل اه - 01:50:06

نسطح مثل حسان فانه كانوا يتكلمون في كلام يسمعون فقط ولا قصدوا لاذية النبي صلى الله عليه وسلم ولا زوجه ولهذا لم يحصل له بل جاء الامر من الله جل وعلا لابي بكر - 01:50:32

انه يعفو ويصلح. الا تحبون ان يغفر الله لكم لان مسطح كان ينفق عليه ابو بكر لانه من الفقراء. وهو من المهاجرين فلما بلغه ذلك اقسام انه لا ينفق عليه ولا - 01:50:56

فانزل الله جل وعلا الامر بالعفو والصفح ان هؤلاء ان يعيد وان لا يمنعه ذلك من ان ينفق عليه فعاد اعاد النفاق عليك بما امر الله جل وعلا هذا كله يدل - 01:51:14

على ان الاية هذه انها التي في سورة الحجاب يقول ملعونين اينما توقفوا اخذوا الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما احتملوا بغير ما انه قد احتملوا اثمه فهي هامة صحيح انه عامة - 01:51:34

وليس في عائشة فقط الجواب هو الوجه الثاني الذي يأتي هو الجواب صحيح الذي يعتمد في هذا والعلم عند الله جل وعلا نعم.

احسن الله اليكم. قال رحمه الله الوجه الثاني - [01:51:56](#)

ان الآية عامة وقد روي من غير وجه ان قذف المحصنات من الكبائر ثم قد يقال هي في مشركي العرب من اهل مكة. فكانت المرأة اذا خرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرة قذفها المشركون من اهل مكة. نعم. فيكون ذلك فيمن قذف المؤمنات قد -

[01:52:15](#)

من يصدھن به عن الايمان ويقصد دم المؤمنين لينفر الناس عن الاسلام كما فعل كعب بن الاشرف وعلى هذا فمن فعل ذلك فهو كافر

وهو بمنزلة من سب النبي صلى الله عليه وسلم - [01:52:38](#)

وقد يقال هي عامة مطلقة ولكن قوله تعالى لعنوا في الدنيا والاخرة هو مبني للمفعول فلم يسمى اللعن من هو. فيجوز ان يكون

اللعن غير الله من الملائكة والناس وجاز ان يلعنهم الله في وقت - [01:52:57](#)

ويلعن بعضهم دون بعض ويلعنه البعض خلقه في وقت والله تعالى انما يلعن من كان قذفه طعنا في الدين واما لعنه واما لعنة خلقه

بعضهم لبعض فقد تكون بمعنى الدعاء عليهم - [01:53:16](#)

وقد تكون بمعنى انهم يبعدونهم عن رحمة الله يؤديه ان الرجل اذا قذف زوجته تلاعنا وكذلك قوله فنجعل لعنة الله على الكاذبين فمنا

يلعن به القاذف ان يجلد وترد شهادته ويفسق - [01:53:34](#)

فانه عقوبة له واقصاء عن مواطن الامن والقبول. وهي من رحمة الله وهذا بخلاف من اخبر الله انه لعنه في الدنيا والاخرة فان لعنة

الله توجب زوال النصر عنه من كل وجه - [01:53:54](#)

وبعده عن اسباب الرحمة اللعن كما فسر يعني انه لعن الله جل وعلا ابعاد الانسان عن مواطن الرحمة وطرده وهذا يكون عام اما اللعن

من الملائكة المؤمنين او من آآ الخلق - [01:54:11](#)

فهو يتبع امر الله جل وعلا وقد يكون لعنة لغير هذا اجتنبوا الملاعن الملاعن يعني الناس التي يجلسون فيها ويتحدثون فيها ان يؤدي

الانسان ان مثل يقدر فيها ويقول فيها - [01:54:37](#)

هذه لانها الذي فعل هذا اجتنبوا الملاعن هذه المعالم فالناس يلعنون الذي يؤذيهم او يتسبب في اذاهم او بما يعني ينفرهم او غير

ذلك وهذا معنى قوله ان الآية انها مبنية للمجهول - [01:55:01](#)

ويقول لعنوا في الدنيا والاخرة نعل فلا يلزم ان يكون اللعن من الله قد يكون من وين؟ هذا هذا مقصوده ولكن الظاهر انها يعني قوله

ملعونين اينما توقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا تقتلون هذا من الله جل وعلا - [01:55:31](#)

خبر من الله وهو ملعونين الان هو الطرد والعباد ولكن هذا كله ما يعني يدل على انه في شيء خاص هؤلاء انهم حرب لله جل وعلا

ولرسوله ولدينه فلهذا لعنهم الله جل وعلا - [01:55:56](#)

وعلى كل حال يعني الامر الذي يعني تدل عليه الآية يعني العموم الواقع يؤذون الله ويؤذون الرسول من اذى الله واذى الرسول فقد

اذى المؤمنين بلا شك ولكن هناك اذى خاص - [01:56:19](#)

وهو القذف قذف الزوجة وسبها وغير ذلك هذا الية ابلغ من اذية البدن ابلغ واشد لهذا يقول انه ما خانت امرأة نبي قط اما قوله جل

وعلا في امرأة نوح ولوط فختنا فخانه - [01:56:43](#)

يعني في الدين في الدعوة وليس في الفرائض خيانتها كونها صارت مع صار تابع قومي مع قومه الكافرين ولم تؤمن به هذه الخيانة

ما يعني في فراشه فهذا لا كما قال صلى الله عليه وسلم ما خانت امرأة نبي قط - [01:57:11](#)

بخلاف خير الانبياء فهذا يجوز عبد الله بن سلام رضي الله عنه الان العلماء بني اسرائيل اسلم من النبي صلى الله عليه وسلم واتبع

وقيل له في ذلك قال والله اننا لا نعرفه - [01:57:38](#)

اكثر من معرفتنا لابنائنا فيعرفونه كما يعرفون ابناءهم وكذا يذكر الله جل وعلا يقال نعرفه اكثر اكثر من ذلك اكثر من معرفة لابنائنا

لان احدا يخرج من بيته فلا يدري ماذا تصنع زوجته - [01:58:04](#)

انه فلا شك عندنا فيه شيء متيقن هذا معناه ان الزوجة اي زوجة يحتمل ان يحصل لها ما يحصل بخلاف زوجات النبي صلى الله عليه وسلم لهذا نقول للذين الان - [01:58:25](#)

يرمون ازواج النبي صلى الله عليه وسلم هذولا ائمة كفار واما اعداء من الكفار كفار مع العداوة منافقون مع شدة العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم ولكن الناس ما يفهم كثير منهم المقاصد - [01:58:44](#)

فهم لو صرحوا بانهم يريدون اذية النبي ما تركوا. ما احد يتركهم كل يقاتلهم وكل يعلم انهم فجرة وانهم كذبة يرمونهم بخلاف ما اذا قالوا انها خانت وانها الزوجة وهن هل فعلت وفعلت - [01:59:06](#)

منهم قاتله الله من بيروت اصدر كتابا مؤلفه يثبت ان عائشة هي واقعة في قتله صراحة ويقول الاية التي في القرآن تبرئة هذه الامارية يتبرع عائشة تكون هي الواقعة قاتلهم الله. والقصة واضحة وجلية ولكن - [01:59:28](#)

كل هذا لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب حتى نزل الوحي. نزل الوحي بتبرئتها نزلوا فيها ثلاثة عشر اية كلها تبرؤها وتبين ان هذا كذب ولهذا اقيم الحد على الذين كانوا يقذفون صراحة يقذفونه ويرمونهم - [02:00:00](#)

عليهم صلى الله عليه وسلم. خلاف الذين اخذوا علما المقصود ان الاية هذه يعني كما قال هو اولى ان تنزه زوجاته من اه الوقوع في شيء من يعني في يعني هو اول من يدخل في خبره انها ما خانت - [02:00:20](#)

امراً نبي قط صلوات الله وسلامه عليه ورضي الله عن زوجاته ثم زوجاته هن زوجاته في الجنة وان امهات المؤمنين لعاقل ولو كافر الاسلام ان يرمي امة بالفجور نسأل الله العافية - [02:00:45](#)

هذا من خصائص هؤلاء المخذولين الذي ما يجري عليه حتى الكافر ما يجرؤون على مثل هذا الله انا يؤفكون واجب على المسلمين ان يعرفوا هذا منهم ويعرف ان مقصودهم الطعن في رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:01:11](#)

والمقصود الاكبر الذي ارادوه افساد الاسلام والطعن فيه ولهذا اتجهوا الى الطعن في صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي لماذا لان الصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم هم الوساطة بيننا وبين نبينا - [02:01:36](#)

هم الذين نقلوا لنا الدين فاذا كان الناقل للدين كافر مرتد الدين فاسد يعني هذا المقصود مقصده كل ما كله مرتد وما بقي الا عدد قليل اما اربعة واما اثني عشر واما - [02:01:58](#)

ما يكفي ما يكفون في نقل الدين لابد ان يكون بالتواتر يعني امة كاملة هي لي تنقله كتابة وحفظا اه كما نقل للقرآن هكذا والايمان هكذا وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [02:02:19](#)

المقصود ان الذي اسس هذا المذهب الخبيث وهذا مقصوده هذه نيته على هذا ويعرفون ذلك تعرفونه تماما ولكن ينافقون بين العباد الناس ويقولون جعلوا مثلا اه حب اهل البيت كذب نزور جعلوه ستارا لهم. يتسترون به - [02:02:37](#)

والا هم لا يحبون اهل البيت ولا بل يبغضونهم ويكرهونهم اشد الكراهة غير انهم مثل ما يقول يقول جعلوا لي وابناءه جعلوه جدارا يرمون الاسلام من وراءه وهذا هو الواقع - [02:03:05](#)

على كل حال يعني المقصود الكلام في الاية وقول الشيخ ابو قيل ان هذه الاية نزلت للذين قتلوا عائشة يعني في عائشة خاصة وسبق ان نقول ليس هذا ليس كذلك بل الاية عامة - [02:03:31](#)

والاية الان هي في سورة وتلك وهذا ما يمنع يكون ينزل فيها آيات في سور متعددة لا يمنع ولكن يحتاج الى دليل يحتاج الى اثبات والاصل العموم يعني ان الخطاب خطاب الله جل وعلا يكون عاما - [02:03:48](#)

وليس خاصا فاذا مثلا وجد سبب السبب يعين على الفهم نزلت بسبب كذا ولكن مثل ما قال العلماء العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. هذا هذا الذي يعني العبرة بعموم اللفظ - [02:04:12](#)

لا بخصوص الشباب السبب يعين على الفهم ولكن ما يجعل الكلام خاص الكلام يشمل كل من تعدى انه يدخل فيه الى يوم القيامة وهذا في كلام في كتاب الله كله - [02:04:36](#)

الله اليك قال رحمه الله يؤيده انه قال هنا واعد لهم عذابا مهينا ولم يجيء العذاب المهين في القرآن الا للكافرين. نعم هذا الذي نقول

انه هذا في التتبع القرآن - 02:05:02

نكونو مثلا اذا ختم هذا بعذاب مهين ان المقصود الكفار ولهذا يقول هنا ولم يجد العذاب المهين في القرآن الا للكافرين يعني مبالغة في الاهانة لهذا يقول العلماء يعني عند مثلي عند هذا في استنتاج - 02:05:21

يقولون الداخلين للنار قسمان اللي يدخلون في النار يدخلون في النار قسم من المسلمين المسلمون يدخلون النار يمشون على رجولهم مثل ما يدخل الانسان السجن اما الكافرون واهل الجرام فانهم يؤخذ بالنواصي والاقدام فيرمى بهم في النار كذا يمسه بمقدمته برجليه ويرمى - 02:05:46

هذي الذي يميز بين هؤلاء وهؤلاء. فهذا من الاهانة هؤلاء المهانين نعم كقوله تعالى وللکافرين عذاب مهين واما قوله ومن يعص الله ورسوله ويتعدى حدوده ويدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين - 02:06:14

فهي فيمن جحد الفرائض واستخف بها على انه لم يذكر انه اعده له. والعذاب انما اعد للكافرين. هم. فان جهنم لهم خلقت لانهم لابد لهم ان يدخلوها وما هم منها بمخرجين. يعني اه - 02:06:44

المقصود بهذا ان هذا وعيد والوعيد لا يلزم ان ينفذ لا يلزم ان يقع ومن يعصي الله ورسوله ويتعدى حدوده ادخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين الكلام عام لمن ادنى - 02:07:03

لا يدخل فيه المنافق ويدخل فيه الكافر واما مجرد المعصية كونه سرق والا زنا والا شرب الخمر وما اشبه ذلك فهذه من الحدود. حدود ولكن ما يستوجب مثل هذا العذاب - 02:07:23

وقد جاء الحديث الذي يفصل هذا من اقيم عليه الحد في الدنيا كان كفارة له هذا واحدة من اخذ ايضا بعذابه في الدنيا او في القبر او غير ذلك قد يكون كفارة له - 02:07:43

هذه مكفرات وقد يكون هذا في الموقف ايضا ان الموقف فيه شدائد العرق فيه الوقوف الشديد الذي هو عند على بعضهم مقدار خمسين الف سنة وقوف والشمس هذا من اشد العذاب - 02:08:01

هذا من اعظم العذاب هذا ولكن ليس هو اشد النار اشد منه نسال الله العافية. امين قد يكون اقل من هذا ولهذا تختلف اقوالهم في ذلك الموقف كما جاءت الاحاديث بتفصيل هذا - 02:08:25

منهم من يأخذ العرق الى كعبه منهم الى ركبتيه ومنهم الى حقويه ومنهم الى ثنودتيه ومنهم من يلجمه العرب. ما فيه موت من اين هذا من عجائب ربنا جل وعلا - 02:08:43

واحد بجوار الثاني هذا يفرق عرق هذا عرقه قليل مثل هذا المؤثر واحد ولكن المؤثر الحقيقي والذنوب هذي من احوال الآخرة التي يتعجب منها الانسان لايات الله جل وعلا والمقصود - 02:09:00

يعني ان الآلة هنا عامة وهي في الحدث من يتعدى الحدود وتعيدها يعني كونه لا يقف عند نهي الله يخاف انه بل يتجاوز ويدخل فيه ويفعل فمن فعل ذلك يعني قد يقع له هذا العذاب وقد لا يقع - 02:09:21

لأن التوعد الوعيد ما يلزم تنفيذه لهذا لما قال الرئيس المعتزلة قال يعترض يقول ان الله لا يخلف وعده وعيده قال له احد العلماء من من عجمتك اوتيت من لان العرب - 02:09:50

يتمدحون باخلاف الوعيد يتمدحون كذلك بتنفيذ الوعد يحرصون على تنفيذه. اذا وعد اما الوعيد له ما يلزم انهم ينفذونه اذا تركه الواحد صار هذا مدح له اني وان وعدته او وعدته لمنجز وعدي ومخلف اعادي - 02:10:24

هذا يمدح نفسه بهذه الصفة انه اذا وعد انجز الوعد اما اذا توعد فانه يخلف رب العالمين جل وعلا هو الذي له المدح كله وله الثناء كله وله الحمد كله جل وعلا وله - 02:10:53

يعني الصفات الحميدة كلها فكل صفة يحمد عليها المخلوق من الله جل وعلا والله اولى بها المقصود ان هذا من الامور التي عرفت لغة ووظعا لهذا ما يلزم ان يكون - 02:11:16

واحد منفذ او يكون ادعوا له هذا الشيء ولكن قد لا ينفذه الله جل وعلا قد يعفو فالففو اوسع واعظم رحمته مثل علمه رحمة وسعت

كل شيء كما ان علمه وسع كل شيء تعالى وتقدس - 02:11:38

ومن رحمة الله ومن دلائل هذا الانسان اذا تتبع القرآن ونظر فيه تجد مثلا ذكر النار الا وتأتي الجنة ثم يأتي اوصاف للجنة اوصاف

تشوق لماذا يصف الجنة بهذا تشويقا للناس - 02:11:59

حتى يتبعوها على كل حال المقصود يعني ان الآية هذه عامة ولا تدل على ان هذا خاص ما في دليل على ان هذا خاص حتى يأتي دليل. اذا جاء دليل - 02:12:24

على انها نزلت في عائشة رضي الله عنها يقال بموجبه اما اذا لم يأتي ثم مجرد استنتاج او طلب انه يكون دليل على شيء مخيم مخصوص هذا ما يكفي ما يكفي - 02:12:41

اليك قال رحمه الله واما اهل الكبائر من المؤمنين فيجوز الا يدخلوها اذا غفر لهم واذا دخلوها فانهم يخرجون منها ولو بعد حين. يعني هل كبائر المؤمنين لأنه لا يدخل الجنة الا مؤمن - 02:13:00

هذه قاعدة معروفة في الشرع النوع الجنة محرمة على الكافرين وما فيها كما قال جل وعلا ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله - 02:13:24

الجنة بقولهم ايش ان الله حرمهما على الكافرين على الكافرين الماء واللي في الجنة والرزق اللي في الجنة محرم على الكافرين. حرام وكذلك الجنة حرام على الكافر ما يدخلها وكان - 02:13:47

الرسول صلى الله عليه وسلم ينادي يبعث من ينادي ايضا في المجامع الكبيرة اللي تجمع الناس الا انه لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة نفس مؤمنة كما في حديث ابي هريرة الذي في الصحيحين - 02:14:07

يقول كنت بالذين بعثهم ابو بكر ينادون يوم الحج الاكبر يعني بالسنة التاسعة لا لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة فكنت اصيح بهذا وارفع صوتي حتى - 02:14:26

صوتي لا استطيع اتكلم من كثرة هو وغيره وكذلك في حديث انس كان بعث رجلا ينادي يقول الا انه لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة هذا شيء يعني معروف ان الجنة ما يدخلها الا مؤمن - 02:14:49

ولكن جاء شيء هو الذي جعل الناس يعني بعض العلماء يتوقف لماذا انه جاء في الحديث وهو حديث ثابت انه يخرج من النار قوم لم يعملوا خيرا قط يعملوا خيرا قط - 02:15:12

الوحيدة كيف هذا يعني فهذا فسر الحديث الثاني لما قال بعض العلماء الحديث الثاني الذي في صحيح مسلم مقال تدرون من المفلس بسم الله دينار عنده ولا درهم. قال المفلس الذي يأتي يوم القيامة - 02:15:32

بأعمال امثال الجبال كثيرة ولكن يأتي وقد اه ضرب هذا وشم هذا واستطال عرض هذا واكل ملا هذا فيؤخذ لهذا من حسناته ولهذا من حسناته فاذا فئيت حسناته اخذ من سيئاتهم فطرح عليه ثم طرح في النار - 02:15:56

هذا جاء بأعمال كثيرة ولكن ما هي بله. اخذت وطرح في النار يقول العلماء ان الله من فضله جل وعلا الذي توزع أعمال الأمور اللي توزع الحسنات اللي تتوزع على الخصوم هي الأعمال - 02:16:21

اما ما في القلب فالله يحفظه له ما يؤخذ الذي هو القلب منه شيء يبقى في قلبي حتى يخرج به من النار. فهو يخرج من النار بهذا هذا جواب شسمه قولهم انه كيف يعني يخرج من - 02:16:42

من يقول من يخرج من النار من لم يعمل خير قط وما عمل خيره ذهب ولكن عنده الايمان الذي في قلبه الله اعلم وصلى الله وسلم قال رحمه الله تعالى - 02:17:00

الدليل السادس قوله سبحانه لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط أعمالكم وانتم لا تشعرون ووجه الدلالة انه سبحانه نهاهم عن رفع اصواتهم فوق صوته - 02:17:33

وعن الجهر له كجهر بعض لبعض. لان ذلك قد يفضي الى حبوط العمل وصاحبه لا يشعر وما يفضي الى حبوط العمل يجب تركه غاية الوجوب والعمل يحبط بالكفر لقوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله - 02:17:53

ولا تحبط الاعمال بغير الكفر. لان من مات مؤمنا لابد له من دخول الجنة ولو حبط عمله كله لم كلها نعم قد يبطل بعضها بوجود ما يفسده كالم ن والاذى واذا ثبت ان رفع الصوت والجهر به يخاف منه ان يكون ان يكفر صاحبه وهو لا يشعر لان فيه سوء ادب -

[02:18:12](#)

واستخفاف وهو لا يشعر به. فكيف بمن يسبه ويستخف به ويؤذيه؟ مع قصده وتعمده لذلك فهو كافر بطريق الاولى في هذه الاستدلال يعني ظاهر قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له - [02:18:39](#) قولك جهل بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون يعني هذه دلالة واضحة في وجوب تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم في كل شيء يعني المخاطبة امتثال الامر اجتناب النهي في توقيره وتعزيه ونصرته وغير ذلك - [02:19:05](#) ثم هذا ما يقول الصحابة هذا في حياته وبعد موته ما يجوز ان يرفع الصوت الان في مسجده وكما كان عمر رضي الله عنه يعاقب من يفعل ذلك كما ثبت في الصحيح ان رجلين كانا يتحدثان - [02:19:37](#)

صوتهما دعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين؟ قال من عمر رضي الله عنه. من اي بلد انتما قال من الطائف لو كنتم من اهل المدينة او جعتكم وظربا ترفعان اصواتكم في - [02:20:01](#)

في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم او عند قبره لا يجوز رفع الصوت في هذا يعني في هذا المسجد مسجدي صلى الله عليه وسلم عند قبره لان لا يتأذى به. لانه حي في قبره. صلوات الله وسلامه عليه - [02:20:18](#) يعرض عليه صلاة المصلين وغيرهم الذين يصلون عليهم ويقال فلان يصلي عليه كما قال صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبوري عيداً وصلوا علي اينما كنتم فان صلاتكم تبلوني. يعني يبلغ هي - [02:20:39](#)

فهو حي في قبوري يقول سعيد بن المسيب رحمه الله حصلت وقعة الحرة من قبل يزيد ابن معاوية بس الفاجر من الناس جعله قائد اه قتل المسلمين في الصحابة الذين من اولاد الصحابة وغيرهم - [02:20:59](#) ويقول انه استحل المدينة ثلاثة ايام هذا امر فظيع نعوذ بالله ما يكون لان هذا ما يثبت يعني اكون سعيد ابن مسيم تعطلت الصلاة في المسجد. صار ما احد يصلي - [02:21:29](#)

وكنتم اسمع الاذان من قبر النبي صلى الله عليه كنت اسمع الاذان من قبر النبي صلى الله عليه وسلم لأنه لا يجوز انه يترك الاذان في مسجده او الذكر او - [02:21:43](#)

في وقت من الاوقات وعلى كل حال يعني هذا دليل على انه حي ولا يحتاج مثل نستدل في مثل هذا بمثل هذه الحكاية الادلة على هذا كثيرة. والمقصود يعني ان هذه الاية - [02:22:00](#)

يعني اخبر جل وعلا ابو رمضان لان رفع الصوت على صوته ان يرتفع الصوت على صوته ان هذا موجب لاحباط العمل. يقول احباط العمل ابطاله ابطال العمل انه يجعل الانسان كافرا نسأل الله العافية - [02:22:18](#) على هذا الصوت ما اذا قارنا مثلاً رفع الصوت الشاب باستهزاء بغير ذلك يكون هذا اعظم يعني السب اعظم من رفع الصوت بكثير ومع ذلك يكون هذا من موجبات احباط العمل - [02:22:43](#)

وكل هذا دليل على وجوب تعظيمه صلى الله عليه وسلم وتوقيره ومعرفة حقه وقد جاء في الحديث الصحيح والله لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه ومن ولده ووالده والناس اجمعين - [02:23:09](#)

لهذا يعني ينفي الايمان لمن يقول هذا هل الانسان مثلاً يسب نفسه يأتي بشيء يعني ينافي الامر الواقع انه على كل حال يعني هذا الواقع يعطي الانسان خوفاً من انه - [02:23:30](#)

يقع في امور مثل هذه الاشياء فاذا ثبت ان رفع الصوت والجهر به امامه يكون هذه نتيجته. ولهذا لما نزلت هذه الاية جلس ثابت ابن قيس بن شماس رضي الله عنه. في بيته يبكي - [02:23:56](#)

ويقول انا من اهل النار لاني ارفع صوتي انه كان جاهولي الصوت وهو خطيب النبي صلى الله عليه وسلم عند الوفود اذا جاء جاءت الوفود هو الخطيب الذي يخطب يجيب يجيبهم عن ما يقولون في الرسول - [02:24:20](#)

بما ان شاعره حسان لانهم قد يكون معهم شاعر يثني ويمدح يحتج الى جواب يجيبه مع حسان وهو شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم وخطيبه ثابت ففقده النبي صلى الله عليه وسلم - [02:24:39](#)

آأ سأل عن قال وطلحة هو جاري فيذهب ذهبوا وجدوه بيدو المالك قال حبط عملي انا ارفع صوتي فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم اه جاء واخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ما استطاع يقول لا ما احب اطعم لك يدري لان الاية واضحة - [02:24:58](#)

اخبار النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا هو من اهل الجنة شهد له بهذا من اهل الجنة. هو من اهل الجنة المقصود يعني ان الصحابة يعني فهموا هذا على ظاهره فهي على ظاهرها - [02:25:22](#)

اه كيف الذي يؤذيكم؟ وهذا مثل ما سبق انه لا يصدر اذى من انسان للنبي او استهزاء او تحقير له الا من منافق منافق يبطل النفاق ويظهر الوقاية له يعني يظهر انه موافق للناس حتى - [02:25:40](#)

ما يكتب هذا الشيخ رحمه الله نعم. قال رحمه الله ها؟ حياة برزخية لا نعرف حقيقتها هاد الحياة هادي ولكن هو اخبى وقد اخبى جل وعلا ان الشهداء احياء هو اكمل من الشهداء. حياته اكمل من حياة الشهداء - [02:26:05](#)

لا تقارن بينها وبينها الله جل وعلا يقول لنا ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات مقابل احياء ولكن لا تشعرون وفي الاية الاخرى الاحياء عند ربهم يرزقون. ان يبلغ يعني يرزقون معنى انهم يأكلون ويشربون ويتنعمون. هذا معناه - [02:26:38](#)

تكوني مثلا الابدان لا شك انها في الارض وانها تعود ترابا لكن الارواح ارواح في الجنة نعم احسن الله اليك قال رحمه الله جاء الحديث روح المؤمن طير يحلقه الجنة هذا عام - [02:27:01](#)

الان في الدليل السابع قوله سبحانه لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا. فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - [02:27:29](#)

فامر من يخالف امره ان يحذر الفتنة. وهي الردة والكفر لقوله وقاتلوهم حتى لا تكون في قال الامام احمد رحمه الله الفتنة الشرك. لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيف فيهلك فيهلكه - [02:27:49](#)

وجعل يتلو هذه الاية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. قال قال فاتعجب من قوم عرفوا الاسناد وصحته. ويذهبون الى - [02:28:10](#)

رأي فلان او فلان فقال فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة الاية تدري ما الفتنة الكفر فيدعون الحديث وتغلبهم اهواءهم الى الرأي واذا كان المخالف لامره قد حذر من الكفر او العذاب الاليم. وافظاؤه الى الكفر انما هو لما قد يقتترن من استخفاف بحقه - [02:28:30](#)

كما فعل ابليس فكيف بمن عمل ما هو اعظم من ذلك من السب والانتقاص ونحوه. وهذا باب واسع مع انه بحمد الله مجمع عليه بهذا الدليل السابع قوله جل وعلا لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا - [02:28:57](#)

يعني هذا يوجب ان يكون الرسول له خصوصية ليست لاحد من الناس خصوصيته ان يوقر ويعزز ويعظم التعظيم الذي امر الله به جل وعلا وقوله فليحذر الذين يخالفون عن امره - [02:29:26](#)

ان تصيبهم فتنة يعني يخالفون عن امره هنا يدل على انه يقصد المخالفة مخالفون عن انهم يعملون عمرا يتجنبون امره ان تصيبهم فتنة هذه الفتنة فسرنا الصحابة بان الفتنة هي الشرك - [02:29:57](#)

لقوله جل وعلا قاتلوهم وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة يعني حتى لا توجد فتنة هنا تامة ليست ناقصة لان كان من ادوات النصب يعني تدخل على المبتدأ والخبر ويكون المبتدأ اسمها والخبر خبرها - [02:30:25](#)

وتغير المعين المقصود ان هذه التامة ما تتطلب لا اسم ولا خبر ما يتطلب هذا حتى لا يوجد حتى لا توجد هذا معناه حتى لا تكون يعني حتى لا توجد فتنة - [02:30:53](#)

وهذه في سياق قوله قاتلوا الذين يقاتلونكم قاتلوا الذين يقاتلونكم هذا مما سلفي بعض الناس اليوم يقولون هذا هذه الاية دليل على ان القتال يجب ان يكون لمن يقاتلنا فقط. الذين لا يقاتلونهم الكفار ما نقاتلهم - [02:31:10](#)

لانه ما عرفوش ولا قرأوا الآية الى اخرها ولا تعتدوا قالوا انه يقول ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. قتال الذين لا لا يقاتلون الاعتداء عند هؤلاء ان قتلوكم من المسجد الحرام فقاتلوهم حتى ولكن جاء بعد ذلك قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله - 02:31:37

حتى لا تكون فتنة لا توجد ولهذا يعني يقول الامام احمد اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الكفر وفي رواية الفتنة الشرك الشرك هي الفتنة. يعني هي الحقيقة الفتنة يعني الذي يخالف امره يخشى ان يكون مشركا او كافرا كفر - 02:32:09
هذا هذا وجه الدليل يقول فامر امر من يخالف امره ان يحذر الفتنة. وهي الردة يعني الكفر لقوله تعالى دليل قوله لقوله تعالى وقاتلهم حتى لا تكون فتنة يعني جعلها دليل على ان الفتنة هي الشرك او الكفر - 02:32:37

انه قد تكون فتنة يعني لا توجد فتنة ثم ذكر قول الامام احمد وقوله في ثاني قال اتى اتعجب فاتعجب من قوم عرفوا الاسناد وصحته يذهبون الى قول فلان وفلان يذهبون الى رأي سفيان سفيان الثوري رحمه الله كان من كبار الائمة - 02:33:03
وكان له اصحاب وكان له يعني مذهب معين في الفقه الفقهيات وغيرها سئل الامام احمد عن مسألة فيها حديث فقال اتعجب من هؤلاء يعرفون الحديث وصحته عن النبي صلى الله عليه وسلم - 02:33:28

يذهبون الى قوم فلان وفلان الله جل وعلا يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. اتدري ما الفتنة؟ يقول الفتنة الشرك في رواية لبتنة الكفر - 02:33:50
يعني انه حذر ان الذي يخالف امره ان يكون كافرا او يكون مشركا واذا كان المخالف مثلا لامره قد حذر من الكفر او من العذاب الاليم وافضاؤه الى الكفر انما هو لما يقتدرن به من الاستخفاف - 02:34:05

به الاستغفار به او بامره كذلك لأنه هذا من دواعي هذا الأمر واسبابه قد يكون الانسان على حذر مما يخالف هذا يقول اه ابليس نفسه يعني الذي هو اصل الشر والبالا - 02:34:29
يعني وقع له مثل هذا الله جل وعلا يسجد مع الملائكة لادم خالة اصابته اللعنة والابعاد مواطن الرحمة وجعله مبلسا من رحمة الله ومن الخير كله واجعلوا اصل للشر اصلا للشر الذي ينتج من بني ادم وغيرهم نسال الله العافية - 02:34:54

يقول ان هذا باب واسع يعني الدالة عليه كثيرة هذا معناه من كتاب الله ثم يقول مع انه بحمد الله مجمع عليه. يعني ان الاجماع يكفي لو اکتفينا بالاجماع كما مضى لكفى فانه دليل قاطع - 02:35:31
الاجماع من الدالة القطعية التي لا اشكال فيها قال رحمه الله الدليل الثامن انه سبحانه قال وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعدي ابدان ذلك - 02:35:55

كان عند الله عظيما فحرم على الامة ان تنكح ازواجه من بعده لانه يؤذيه. وجعله عظيما عند الله ثم ان من نكح ازواجه او سراريه عقوبته القتل. جزاء له بما انتهك من حرمة فاشاتم له اولى - 02:36:13
الدليل على ذلك ما رواه مسلم في صحيحه عن انس رضي الله عنه ان رجلا كان يتهم بام ولد النبي صلى الله عليه وسلم فامر عليا ان يضرب عنقه فاتاه علي رضي الله عنه فاذا هو في ركي يتبرد - 02:36:33

فقال له اخرج فناوله يده فاخرجه. فاذا هو محبوب ليس له ذكر. فكف علي ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له انه محبوب ما له ذكر وكذلك لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم قيلة بنت قيس اخت الاشعث - 02:36:52
ومات قبل ان يدخل بها وقبل ان تقدم عليه. وقيل انه خيرها بين ان يضرب عليها الحجاب وتكون من امهات المؤمنين وبين ان يطلقها فتنكح من شاءت اختارت النكاح فتزوجها عكرمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ابا بكر رضي الله عنه فهل -

02:37:15

اما بقتلها حتى قال له عمر رضي الله عنه ما هي من امهات المؤمنين فتركها هذا الدليل الدليل الثامن قوله جل وعلا وما كان لكم من ان تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدان - 02:37:41
ان ابد يعني هذا على العموم يعني في اي حالة وفي اي وقتي كان لا يجوز فهذا من تأكيد التحريم من مؤكدات التحريم وهن بمنزلة

الام. الانسان المؤمن من قال جل وعلا - [02:38:06](#)

وازواجه امهاتهم تحرم على الامة ان تنكح ازواجه من بعده لانه يؤذيه غيره مثلا اذا مات انقطعت الصلة بينه وبين زوجه يعني من

ناحية هذه الاشياء ولكن ابقى الحق الذي - [02:38:34](#)

جعل الله من الارث ومن النفقة ومن السكنة في الى وقت معين اذا انه الى غير ذلك. وآآ يصير ينتقل الى عمر الى غيره. ثم يبقى بعد

نهاية العدة كغيرها من النساء - [02:38:58](#)

ولهذا اختلف العلماء اذا كان يوم القيامة هل من كان له زوجة تكون زوجته يا ولاد كل غيره وجاء سؤال لو سئل صلى الله عليه وسلم

المرأة يكون لها زوجان في الدنيا - [02:39:23](#)

لايهم تكون ولاحسنهم اخلاقا الله اعلم المقصود ان هذا دليل على ان الموت يقطع الصلة بينك وبين زوجها الا النبي صلى الله عليه

وسلم ازواجه باقيا نازواج ولهذا حرمت حرمانا على المؤمنين وعلى غيرهم - [02:39:42](#)

لانهم ازواجهم. يقول كل هذا احتراماً لحقه ومراعاة لذلك لانه قد يؤذيه مثل هذا. نعم لا شك انه يتأثر الانسان زوجه مثلا تزوج غيره

ذلك ويكون يعني ولكن الله جل وعلا حمى نبيه صلى الله عليه وسلم من هذا تعظيما له - [02:40:05](#)

فاذا يجب علينا ان نعظمه كما عظمه الله ومن خالف ذلك استحق العقاب والعذاب هذا يقول ثم ان من نكح ازواجه واو سرارية القتل

لو قدر ان هذا يكون عقوبة القتل لما صدر من الصحابة وعرفوا ذلك - [02:40:35](#)

ولهذا ما كان ما صار شيئا من ذلك استدل بالحديث الذي في صحيح مسلم يقول انه كان رجلا يتهم بام ولد النبي ام ولد هي مارية

ولده لانه ولده ابراهيم الذي ولد منه - [02:41:03](#)

وهذا كان في المدينة اما في غيرها ام اولاده هي خديجة التي توفيت في مكة رضي الله عنه فامر عليا بضرب لا شك ان جل وعلا انه

اعلم نبيه وانه يعرف هذا وانه بريء - [02:41:26](#)

ولكن اراد ان يظهر هذا الامر يظهر للناس ذهب امر علي يضربه لانه سوف يواجهه يغيره عريانا انه يتمرد في ركيرتي البئر. نزل في

البئر يتبرد فيها ولكن بئر قريبة - [02:41:51](#)

يعني شبه الركي امرهم بالخروج ونوى ما له ذكر اه ظهر الامر في هذا وهذا الذي اراده صلى الله عليه وسلم ان يظهر للناس لانه

بعض الناس يكفيه مجرد تهمة اني - [02:42:13](#)

يتبناها وينشرها ويقول بها سعادت كثير من الناس فلما ظهر الامر كف كف عنه ثم جاء كذلك القصة الاخرى التي يعني في لما يقول

تزوج رسول الله اسم امرأة قيل بنت قيس - [02:42:36](#)

اختي قل ومات صلى الله عليه وسلم قبل ان يدخل بها اذا مثلا حصل الموت قبل الدخول فما لا عدة ولا علم ولا هي بزوجة لكنها

ترث اذا كانت كما هو معروف - [02:43:00](#)

ممنوع ان يدخل بها وقبل ان تقدم عليهم وقبل وقيل انه خيرها يعني بين ان ان يضرب عليها الحجاب يعني والحجاب ان يسترها

وان تحجب مثل ما يحجب نسائه من امات المؤمنين وبين ان يطلقها تنكح غيره - [02:43:21](#)

فطلقها اختارت التطليق فطلقها اذا ليست زوجة طلقها قبل الدخول انتهت ما لها عدة المطلقة قبل الدخول لا عدة لها كما قال الله جل

وعلا اذا نكحت المؤمنات تركتمهن قبل ان تمسوهن فليس لكم عليهن عدة تعتدون - [02:43:43](#)

فيقول واختارت النكاح فتزوجها اكرمة هذا رسول الله بلغ ابا بكر فاما بقتلها يعني قتل عكرمة وقتل المرأة اه لكن قال له عمر نعم

ليست زوجة يعني مطلقة هذا يدل على ان هذا شيء متفق عليه الصحابة - [02:44:11](#)

هذا يعني لانه يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم ومن اذاه كان جزاؤه القتل. والله اعلم وصلى الله - [02:44:36](#)